فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 7 شوال 1447هـ 26 مارس/ آذار Thursday 26 March 2026 | العدد 6340 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

قاسم: تصعيد الاحتلال بغزة يؤكد سعيه لتخريب مسار وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:
أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس، أن تصعيد الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال استمرار عمليات القتل وتشديد الحصار يشكل تأكيداً واضحاً على قرار الاحتلال بتخريب مسار وقف إطلاق النار وجهود مجلس السلام. وأضاف قاسم في تصريح صحفي، أن القتل المستمر لسكان قطاع غزة وتشديد الحصار ومنع الإعمار 2

الانشغال الاقليمي منح الاحتلال مساحة لتوسيع عدوانه بغزة

أبو ارشيد لـ«فلسطين»: الحرب على إيران وضعت ترامب في مأزق صعب

واشنطن- غزة/ نور الدين صالح:
في ظل تصاعد التوترات الإقليمية وتشابك المسارات السياسية والعسكرية، تبرز حالة من الغموض تحيط بمستقبل العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران وسط تضارب التصريحات وغياب مؤشرات حاسمة على اتجاه الأمور. وعلى هامش هذا الانشغال الدولي، تتراجع القضية الفلسطينية، لا سيما في قطاع غزة، عن دائرة الاهتمام، رغم استمرار العدوان وتشديد الحصار، ما يفتح الباب أمام مزيد من التعقيد في المشهد الإقليمي 7

شهيد وإصابات بقصف إسرائيلي جنوبي دير البلح وسط خروقات مستمرة للتهدئة

غزة/ فلسطين:
استشهد مواطن وأصيب آخرون، مساء أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف مناطق جنوبي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، في وقت تتواصل فيه الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، وسط تحذيرات من تعذر وصول طواقم الإسعاف إلى عدد من الضحايا العالقين تحت الركام.
وأفادت مصادر طبية بوصول شهيد وعدد من الإصابات إلى مستشفيات القطاع، عقب استهداف إسرائيلي طال مناطق جنوبي دير البلح، فيما تعمل الطواقم الطبية على التعامل مع الإصابات وسط ظروف صعبة وإمكانيات محدودة.
وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية شهيدين و11 إصابة، مشيرة إلى أن عددًا من 2

شهيد و7 إصابات خلال مطاردة الاحتلال لعمال جنوب الخليل

الخليل/ فلسطين:
استشهد العامل يسري ماجد أبو قبيطة (31 عامًا)، وأصيب 7 عمال آخرين، خلال مطاردة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنون لمركباتهم في منطقة مسافر وبادية يطا جنوب الخليل.
وأفادت وزارة الصحة بأن الشاب أبو قبيطة استشهد، فيما أصيب 3 شبان آخرين بجروح وُصفت بين المتوسطة والخطيرة، جراء إطلاق النار عليهم في المنطقة مساء اليوم.
وقال مدير مستشفى يطا، إياد أبو زهرة، إن عاملًا استشهد بعد ملاحقة 2

طائرات الاحتلال تقصف في دير البلح وسط قطاع غزة (فلسطين)

مواطنون يتفقدون أنقاض منزل ومتجر و جدارا هدمتها جرافات الاحتلال في قرية الزاوية جنوب جنين (فلسطين)

أمطار تغرق خيام النازحين في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:
تفاقمت معاناة آلاف النازحين في قطاع غزة مع استمرار المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة منذ أمس، والمتوقع أن يستمر خلال اليومين المقبلين، حيث غمرت مياه الأمطار خيام النزوح وامتزجت بمياه الصرف الصحي، ما أدى إلى تدهور الأوضاع الصحية والبيئية داخل المخيمات.
وتحوّلت خيام النزوح، المصنوعة من الشوادر والأعمدة الخشبية، إلى ملاجئ هشة غير قادرة على الصمود أمام الأمطار الغزيرة، إذ تتسرب المياه إلى داخلها وتغمر الأمتعة والفرش.
تقول حياة السرساوي (30 عامًا)، نازحة من حي الشجاعية وتعيش قرب مدرسة فهمي الجرجاوي المدمرة: "خيمتنا لا تتحمل الأمطار، تتسرب المياه من كل جهة، ونقضي أيامًا نحاول تجفيف 3

حشرات تحاصر الخيام.. أرق وأمراض تنهك نازحي غزة

غزة/ مريم الشوبكي:
في خيام النزوح المنتشرة بقطاع غزة، تتفاقم معاناة النازحين يومًا بعد آخر، مع انتشار واسع للحشرات القارصة التي تحوّل الليل إلى معركة يومية مع الحكة والألم، وتُثقل كاهل العائلات التي تعيش أصلًا ظروفًا إنسانية قاسية.
داخل خيمة متواضعة في مواصي خان يونس، تعيش مريم عبد العال (38 عامًا) مع أطفالها الأربعة، بينهم رضيعة لم تتجاوز ستة أشهر. تصف معاناتها قائلة إن الحكة الشديدة في قدميها تحرمها النوم، وتدفعها أحيانًا إلى خدش جلدها حتى النزف، فيما تقضي طفلتها ليالي طويلة في البكاء بسبب لسعات الحشرات.
وتوضح مريم لصحيفة "فلسطين" أن الرطوبة الدائمة داخل الخيمة تعيق التخلص من الحشرات، رغم محاولاتها 3

عام ونصف من الانتظار.. أم تبحث عن أثر لابنها تحت الركام

غزة/ إبراهيم أبو شعر:
منذ نحو عام ونصف، تجلس والدة سند سليمان جعرور على حافة الانتظار، تترقب خبرًا، أو إشارة، أو حتى بقايا جسد، تُنهي بها رحلة بحثها عن ابنها الذي فُقد تحت أنقاض مدرسة التابعين شرق مدينة غزة، دون أن يُعثر له على أثر.
تعود القصة إلى فجر السبت 8 أكتوبر 2024، حين ارتكب الاحتلال مجزرة دامية بقصف مدرسة التابعين في حي الدرج، أثناء أداء صلاة الفجر، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 100 فلسطيني، وسط دمار هائل غيّب ملامح المكان والضحايا معًا.
القصف العنيف بقنابل فتاكة لم يترك وراءه سوى الركام، إذ تبخرت جثامين عشرات الشهداء، واختفت آثارهم بالكامل، وكان من بينهم سند جعرور، الذي خرج إلى الصلاة ولم يعد.
تقول والدته إنها هرعت إلى مكان المجزرة فور وقوعها، علّها تجد ابنها بين 7

قانون إعدام الأسرى... تحذيرات واسعة من «تشريع للقتل» وتحول خطير في سياسات الاحتلال

غزة/ جمال غيث – عبد الله التركماني
أثار مشروع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، الذي صادقت عليه ما تسمى لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي تمهيدًا لعرضه على التصويت النهائي، موجة إدانات وتحذيرات فلسطينية وحقوقية واسعة، وسط مخاوف من تحوله إلى أداة قانونية 5

أزمة «الفكة» في غزة.. دعوات لقسائم شرائية ونقود بلاستيكية كحل بديل

غزة/ رامي رمانة:
تتزايد دعوات المواطنين في قطاع غزة لاعتماد القسائم الشرائية والنقود البلاستيكية كحلول عملية لأزمة شح "الفكة" المستمرة منذ أكثر من عامين، والتي باتت تعرقل تفاصيل الحياة اليومية، وسط مقترحات اقتصادية لتطبيق بدائل مؤقتة تنظم عمليات الدفع الصغيرة.
وتتفاقم أزمة شح العملات المعدنية "الفكة" في أسواق قطاع غزة، ما دفع مواطنين ومختصين إلى المطالبة باعتماد بدائل عملية، مثل القسائم الشرائية والنقود البلاستيكية، لتسهيل المعاملات اليومية والتخفيف من حدة الأزمة.
ويؤكد مواطنون أن المشكلة لم تعد تقتصر على نقص العملات، بل تحولت 4

الخيام بين الركام... صمودٌ يومي في مخيم «الرواسي الشامخات» بحي الزيتون

غزة/ صفاء عاشور:
في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، يتجسد واقع إنساني قاسٍ داخل مخيم "الرواسي الشامخات"، حيث تعيش أكثر من 258 عائلة بين أنقاض منازلها المدمرة، في خيام تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، وسط أزماتٍ متفاقمة في المياه والمساعدات، رغم تمسك السكان بالبقاء في أرضهم ورفضهم النزوح.
وفي زوايا حي الزيتون، الممتدة من شارع 8 حتى دوار الكويت، لا يبدو المشهد مجرد تجمع لخيام مؤقتة، بل حياة كاملة تُعاد صياغتها فوق أنقاض البيوت. هنا، في مخيم "الرواسي 7

الإعلام الاجتماعي في غزة.. جبهة وعي لكشف العصابات العميلة

غزة/ عبد الرحمن يونس:
برزت منصات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة كأداة فاعلة في مواجهة ظاهرة العصابات العميلة، عبر دورها المتنامي في كشف الأنشطة المشبوهة وتعزيز الوعي المجتمعي، وسط تأكيدات على أهمية التكامل بين الجهد الشعبي والعمل الأمني لحماية النسيج الوطني.
2

سلع منتهية الصلاحية في غزة... مخاطر صحية تستدعي رقابة صارمة ومحاسبة للتجار

غزة/ رامي رمانة
في خضم الأزمات المتراكمة التي يعاني منها قطاع غزة، تبرز قضية السلع المنتهية الصلاحية أو التي قاربت على الانتهاء كواحدة من أخطر التحديات التي تثقل كاهل المواطن، وتفاقم معاناته الصحية والاقتصادية في آنٍ واحد. هذا الملف، الذي يؤكد خبراء ونقابيون اقتصاديون أنه ليس وليد اللحظة، يتصاعد في ظل استغلال بعض التجار لما يصفونه بضعف الرقابة الرسمية، الأمر الذي يستدعي، بحسب مختصين، تفعيل الرقابة على الأسواق والمعابر، واتخاذ إجراءات صارمة بحق المخالفين، إلى 4

شهيد و7 إصابات خلال مطاردة الاحتلال لعمال جنوب الخليل

الخليل/ فلسطين:

استشهد العامل يسري ماجد أبو قبيطة (31 عامًا)، وأصيب 7 عمال آخرين، خلال مطاردة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنون لمركباتهم في منطقة مسافر وبادية يطا جنوب الخليل.

وأفادت وزارة الصحة بأن الشاب أبو قبيطة استشهد، فيما أصيب 3 شبان آخرين بجروح وُصفت بين المتوسطة والخطيرة، جراء إطلاق النار عليهم في المنطقة مساء اليوم.

وقال مدير مستشفى يطا، إياد أبو زهرة، إن عاملًا استشهد بعد ملاحقة المركبة التي كان يستقلها وإطلاق النار عليها، مشيرًا إلى وصول مصاب آخر برصاص في الفخذ جرى إدخاله إلى غرفة العمليات لتلقي العلاج.

وبحسب مصادر محلية، فإن المطاردة وقعت في منطقة فاتح سدره بمسافر يطا، أثناء محاولة العمال الوصول إلى أماكن عملهم داخل الأراضي المحتلة، حيث لاحقتهم قوات الاحتلال والمستوطنون وأطلقوا النار صوب مركباتهم، ما أدى إلى انقلاب عدد منها وإصابة من بداخلها.

وأضافت المصادر أن عمليات المطاردة امتدت إلى طريق أم الخير، وسط إطلاق كثيف للنيران باتجاه العمال ومركباتهم، الأمر الذي تسبب في وقوع إصابات بين صفوفهم.

كما أقدم مستوطنون على إحراق مركبة أحد العمال بعد انقلابها في المنطقة، في إطار الاعتداءات المتواصلة التي تستهدف سكان مسافر يطا ومحيطها.

وتشهد مناطق جنوب الخليل اعتداءات متكررة من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين بحق العمال والمواطنين، خاصة خلال محاولاتهم التنقل والعمل في ظل القيود المفروضة عليهم.

شهيد وإصابات بقصف إسرائيلي جنوبي دير البلح وسط خروقات مستمرة للتهدئة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون، مساء أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف مناطق جنوبي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، في وقت تتواصل فيه الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، وسط تحذيرات من تعذر وصول طواقم الإسعاف إلى عدد من الضحايا العالقين تحت الركام.

وأفادت مصادر طبية بوصول شهيد وعدد من الإصابات إلى مستشفيات القطاع، عقب استهداف إسرائيلي طال مناطق جنوبي دير البلح، فيما تعمل الطواقم الطبية على التعامل مع الإصابات وسط ظروف صعبة وإمكانيات محدودة.

وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية شهيدين و11 إصابة، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وتواصل (إسرائيل) خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ما أسفر منذ ذلك الحين عن استشهاد 689 مواطنًا وإصابة 1860 آخرين، وفق بيانات وزارة الصحة.

وأنهى الاتفاق حربًا واسعة بدأت في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 واستمرت لعامين، خلّفت أكثر من 72 ألف شهيد و171 ألف مصاب، إلى جانب دمار واسع في مختلف مناطق القطاع، مع تقديرات أممية أشارت إلى أن كلفة إعادة الإعمار قد تصل إلى نحو 70 مليار دولار.

مسؤولون إسرائيليون يطالبون بوقف عنف المستوطنين بالضفة

القدس المحتلة/ فلسطين:

طالب سفراء سابقون ومسؤولون دبلوماسيون إسرائيليون، حكومة الاحتلال بالوقف الفوري لعنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ووقع أكثر من 90 سفيرا ودبلوماسيا سابقا أمس، على عريضة تدعو حكومة الاحتلال إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة من أجل وضع حد فوري لأعمال العنف الموجهة ضد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية، واتخاذ إجراءات عاجلة وحازمة بحق مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية".

وأكد الموقعون على رفضهم لاعتداءات المستوطنين المتفاقمة تحت غطاء الحرب في الضفة الغربية، معتبرين أنَّ ذلك يتعارض جوهريًا مع أبسط مبادئ الحكم الرشيد والأخلاق، ويشكّل "انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والقانون الإسرائيلي".

وقالوا إنَّ "غياب أي استجابة ملائمة من جانب القيادة لا يمكن تفسيره إلا بوصفه دعمًا ضمنيًا لهذه الأفعال. ويزيد في بعض الحالات من ترسيخ هذا الانطباع، تورط جنود بدون زي رسمي، واستخدام معدات مقدمة من الدولة".

وأعربوا عن قلقهم إزاء التدهور المستمر في المكانة الدولية لـ"إسرائيل"، والآثار السلبية لهذه الممارسات على علاقاتها الخارجية، فضلًا عن الأضرار الجسيمة التي تلحق بصورتها بوصفها "كيانًا يقوم على سيادة القانون ومركزية القيم الأخلاقية".

وطالب الموقعون الحكومة الإسرائيلية، ابتداءً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومرورًا بوزيري الخارجية والجيش، "بإدانة صريحة لا لبس فيها لهذه الأفعال الإجرامية والاعتداء على المدنيين الأبرياء، ودعوتها إلى القضاء على هذه الظاهرة المشينة دون تهاون".

وفي سياق متصل، اعتبر السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة يحيئيل لايتر أن تصاعد عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية يشكّل "وصمة" تضر بصورة "إسرائيل" وتكلفها أصدقاء وحلفاء.

وعبر عن غضبه مما وصف بـ"الفشل" حتى الآن في وقف هذه الظاهرة.

في المقابل، جدد الوزير المتطرف إيتمار بن غفير دعمه لعنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، رغم الانتقادات الدولية بما فيها الأمريكية.

وقال "بن غفير" في مقابلة إذاعية، "أنا أؤيد حق الناس في الدفاع عن أنفسهم. وأشجع إطلاق رجال الشرطة النار على الأشخاص الذين يرشقونهم بالحجارة، لأنني أرى ذلك صواباً".

وارتفعت وتيرة اعتداءات المستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم في الضفة الغربية، ما تسبب بارتقاء عدد من الشهداء وإصابة العشرات، ذلك إتلاف المحاصيل وتدمير الممتلكات.

وسُجل خلال فبراير/ شباط الماضي نحو 1965 اعتداء نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون، تنوعت بين الاعتداءات الجسدية، واقتلاع الأشجار، وحرق الأراضي، والاستيلاء على الممتلكات، وهدم المنازل والمنشآت.

حماس تعزّي بشهداء الطائرة القطرية

الدوحة/ فلسطين:

قدم وفد قيادي من حركة حماس أمس، العزاء في ضحايا حادث تحطّم الطائرة القطرية.

جاء ذلك خلال زيارة وفد من الحركة لمجالس العزاء الاربعة، ضم كلاً من القياديين محمد نزّال وعبد الجبار سعيد.

وشدد القياديان على أن ضحايا الحادث قضوا أثناء أداء مهمة نبيلة في الدفاع عن وطنهم وأرضهم وشعبهم.

وأشاروا إلى رمزية امتزاج الدماء القطرية والتركية والفلسطينية في هذا الحادث الأليم، حيث قضى فيه ثلاثة قطريين وثلاثة أتراك وفلسطيني.

وكانت قيادة حركة حماس قد أرسلت رسائل تعزية منفصلة بالشهداء السبعة إلى القيادتين التركية والقطرية.

الإعلام الاجتماعي في غزة.. جبهة وعي لكشف العصابات العميلة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

برزت منصات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة كأداة فاعلة في مواجهة ظاهرة العصابات العميلة، عبر دورها المتنامي في كشف الأنشطة المشبوهة وتعزيز الوعي المجتمعي، وسط تأكيدات على أهمية التكامل بين الجهد الشعبي والعمل الأمني لحماية النسيج الوطني.

وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة، تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى خط دفاع أول في مواجهة محاولات الاختراق المجتمعي في قطاع غزة، خاصة مع تصاعد خطر العصابات العميلة المرتبطة بالاحتلال، والتي تشكل تهديدًا أمنيًا ومجتمعيًا مركبًا.

ويؤكد الصحفي والناشط في الإعلام الاجتماعي محمود هنية، لصحيفة "فلسطين"، أن هذه المنصات باتت أداة حيوية في كشف الأنشطة المشبوهة، موضحًا أن "الوعي المتزايد لدى المستخدمين أسهم في فضح كثير من هذه الشبكات، من خلال تداول المعلومات والتحقق منها وإعادة نشرها بشكل مسؤول".

وأضاف أن هذا التفاعل الرقمي لا يقتصر على التوعية، بل يشكل جبهة مساندة للأجهزة الأمنية، من خلال التبليغ المسؤول وتبادل المعلومات الموثوقة، ما يعزز القدرة على كشف هذه الظواهر مبكرًا وتطويقها ضمن إطار قانوني يحفظ الحقوق.

من جانبه، يرى الباحث في الإعلام الرقمي محمد عثمان أن دور الإعلام الاجتماعي يتجاوز نقل المعلومات إلى تشكيل الوعي والقيم، مشيرًا إلى أن "النقاشات العامة والمحتوى التفاعلي تسهم في بناء وعي تشاركي يعزز مناعة المجتمع ويحد من قدرة أي جهة معادية على إيجاد بيئة حاضنة لأنشطتها".

ويحذر عثمان من محاولات استغلال هذه المنصات لنشر الشائعات وبث البلبلة، مؤكدًا ضرورة امتلاك المستخدمين وعيًا نقديًا عاليًا يمنع تحويل الفضاء الرقمي إلى أداة عكسية.

بدورها، تؤكد الناشطة الصحفية صافيناز اللوح أن مواجهة هذه الظاهرة لا يجب أن تقتصر على الفعل الإعلامي، بل يجب أن تتحول إلى موقف مجتمعي قائم على الرفض والنبذ، مع الالتزام بالمسؤولية المهنية والأخلاقية في النشر.

وتشدد على أن دعم الجهود الأمنية لا يعني الانفلات في الاتهامات، بل يتطلب تحري الدقة وتجنب التسرع، حفاظًا على حقوق الأفراد ومصداقية الخطاب العام.

وفي سياق متصل، يواجه النشطاء الرقميون تحديات متزايدة، تتمثل في حملات التشويه والمضايقات التي تستهدفهم بسبب نشاطهم التوعوي. ويشير عثمان إلى أن بعض النشطاء تعرضوا لهجمات منظمة تهدف إلى ثنيهم عن مواصلة دورهم.

ويرى هنية أن هذه الضغوط تعكس إدراك الجهات المعادية لأهمية الإعلام الاجتماعي، معتبرًا أن "محاولات الترهيب الرقمي دليل على فاعلية الخطاب التوعوي"، داعيًا إلى توفير دعم مجتمعي وقانوني لحماية النشطاء.

كما تؤكد اللوح أن هذه التحديات يجب أن تعزز من إصرار المجتمع على مواصلة العمل التوعوي، مشيرة إلى أن حماية النشطاء معنويًا واجب جماعي، نظرًا لدورهم في صون الوعي العام.

ويتفق مختصون على أن النشطاء الرقميين باتوا يشكلون عنصرًا مؤثرًا في توجيه الرأي العام، خاصة في ظل محدودية بعض وسائل الإعلام التقليدية، من خلال استخدام الحملات الرقمية والوسوم التي تسهم في خلق تفاعل واسع والضغط المجتمعي ضد السلوكيات المشبوهة

ويؤكدون أن الإعلام الاجتماعي يمثل ساحة مركزية في معركة الوعي داخل غزة، ما يستدعي توظيفه بشكل واعٍ ومسؤول، ليس فقط لكشف العصابات العميلة، بل أيضًا لتعزيز التماسك المجتمعي وترسيخ القيم الوطنية.

وفي المحصلة، يشكل التكامل بين الوعي الشعبي والعمل المؤسسي ركيزة أساسية لبناء مجتمع أكثر صلابة، قادر على مواجهة التحديات الأمنية والحفاظ على وحدته الداخلية في ظل الظروف المعقدة التي يعيشها قطاع غزة.

قاسم: تصعيد الاحتلال بغزة يؤكد سعيه لتخريب مسار وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس، أن تصعيد الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال استمرار عمليات القتل وتشديد الحصار يشكل تأكيداً واضحاً على قرار الاحتلال بتخريب مسار وقف إطلاق النار وجهود مجلس السلام.

وأضاف قاسم في تصريح صحفي، أن القتل المستمر لسكان قطاع غزة وتشديد الحصار ومنع الإعمار يمثل امتداداً لحرب الإبادة الجماعية بوتيرة مختلفة.

وأوضح أن مواصلة الاحتلال خروقات اتفاق وقف إطلاق النار تستوجب من جميع الوسطاء والجهات الضامنة ممارسة ضغط فعلي على الاحتلال لوقف هذه الخروقات ورفع الحصار، بما يتيح للأطراف استكمال مسارات وقف إطلاق النار.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

أمطار تغرق خيام النازحين في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

تفاقمت معاناة آلاف النازحين في قطاع غزة مع استمرار المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة منذ أمس، والمتوقع أن يستمر خلال اليومين المقبلين، حيث غمرت مياه الأمطار خيام النزوح وامتزجت بمياه الصرف الصحي، ما أدى إلى تدهور الأوضاع الصحية والبيئية داخل المخيمات.

وتحوّلت خيام النزوح، المصنوعة من الشوادر والأعمدة الخشبية، إلى ملاجئ هشة غير قادرة على الصمود أمام الأمطار الغزيرة، إذ تتسرب المياه إلى داخلها وتغمر الأمتعة والفرش.

تقول حياة السرساوي (30 عامًا)، نازحة من حي الشجاعية وتعيش قرب مدرسة فهمي الجرجاوي المدمرة: "خيمتنا لا تتحمل الأمطار، تتسرب المياه من كل جهة، ونقضي أيامًا نحاول تجفيف الأغطية، لكن دون جدوى".

وأضافت لصحيفة "فلسطين" أن أطفالها يعانون من أمراض متكررة، مثل الإسهال والاستفراغ والطفح الجلدي، في ظل انتشار الحشرات والبرد القارس ليلًا، مؤكدة أن "البراغيث والبعوض والذباب أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية".

ومع ازدياد غرق الخيام، تختلط مياه الأمطار بالصرف الصحي والقمامة، ما يحول المخيمات إلى بيئة ملوثة. وتقول نايفة حجو، نازحة من حي الزيتون: "الخيام أصبحت مستنقعات من المياه الملوثة، نعيش في ظروف قاسية، ونطالب بتوفير كرفانات أو الإسراع في إعادة الإعمار".

بدوره، أوضح أحمد عبد الله (45 عامًا) أن مياه الأمطار تجرف القمامة نحو خيمته، مضيفًا: "نحاول حماية أطفالنا من المياه الملوثة، لكن الروائح الكريهة والحشرات تحاصرنا، ونخشى أن تغمر المياه خيمتنا بالكامل".

ويُعد الأطفال الفئة الأكثر تضررًا من هذه الظروف، حيث يواجهون مخاطر متزايدة للإصابة بالأمراض الجلدية والتنفسية، إضافة إلى الإسهال الناتج عن تلوث المياه وسوء البيئة الصحية.

في المقابل، دعت منظمات إغاثية فلسطينية ودولية إلى تدخل عاجل لتوفير خيام مقاومة للأمطار، وأغطية جافة، ومياه شرب نظيفة، إلى جانب العمل على تصريف مياه الصرف الصحي بعيدًا عن أماكن النزوح.

وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) أن النازحين في غزة يواجهون أوضاعًا مقلقة في ظل الأحوال الجوية الحالية، مشددًا على الحاجة الملحة لتوفير مأوى آمن ومساعدات صحية عاجلة، خاصة للفئات الأكثر هشاشة.

كما دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تعزيز الاستجابة الإنسانية عبر تأمين مخيمات مؤقتة آمنة، وإعادة تأهيل البنية التحتية للخدمات الصحية، للحد من خطر تفشي الأمراض.

ومع استمرار توقعات هطول الأمطار خلال الأيام المقبلة، يبقى الوضع الإنساني في غزة شديد الهشاشة، في ظل غرق الخيام وتصاعد المخاطر الصحية، بينما تتزايد معاناة الأطفال والنساء وكبار السن.

وتختتم السرساوي حديثها قائلة: "نحتاج إلى سقف يحمي أطفالنا من المطر ودفء يقيهم البرد، قبل أن تتفاقم معاناتنا أكثر".

حشرات تحاصر الخيام.. أرق وأمراض تنهك نازحي غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

في خيام النزوح المنتشرة بقطاع غزة، تتفاقم معاناة النازحين يومًا بعد آخر، مع انتشار واسع للحشرات القارصة التي تحوّل الليل إلى معركة يومية مع الحكة والألم، وتُثقل كاهل العائلات التي تعيش أصلًا ظروفًا إنسانية قاسية.

داخل خيمة متواضعة في مواصي خان يونس، تعيش مريم عبد العال (38 عامًا) مع أطفالها الأربعة، بينهم رضيعة لم تتجاوز ستة أشهر. تصف معاناتها قائلة إن الحكة الشديدة في قدميها تحرمها النوم، وتدفعها أحيانًا إلى خدش جلدها حتى النزف، فيما تقضي طفلتها ليالي طويلة في البكاء بسبب لسعات الحشرات.

وتوضح مريم لصحيفة "فلسطين" أن الرطوبة الدائمة داخل الخيمة تعيق التخلص من الحشرات، رغم محاولاتها تشميس الأغطية والفرشات، مضيفة أن الأدوية والمراهم غير متوفرة، ما يجبرها على الاكتفاء بغسل قدميها بالماء لتخفيف الألم.

ولا تختلف معاناة ميسون الطويل (40 عامًا)، التي تلجأ إلى حلول بدائية لتخفيف الحكة، مثل استخدام زيت الزيتون أو خلط النشا بزيت نباتي ووضعه على أماكن اللدغات، في ظل غياب العلاج، مشيرة إلى أن معظم النساء في المخيم يعتمدن على وصفات منزلية بسبب انعدام الأدوية.

في بلدة الزوايدة وسط القطاع، يصف سعيد حمدان (56 عامًا) الوضع بـ"غير المحتمل"، مؤكدًا أن الأطفال يعانون من الأرق بسبب اللسعات المتكررة، ومطالبًا بتنفيذ حملات عاجلة لرش المخيمات وتوفير مبيدات آمنة.

ويشير إلى أن النقاط الطبية تفتقر إلى الأدوية اللازمة، وأن النصائح المتكررة بغسل الفراش بماء ساخن تصطدم بواقع شح المياه، ما يجعل من الصعب تطبيقها، بينما لا يحقق تعريض الفرش للشمس نتائج كافية.

في الجزء الأوسع من الصورة، يؤكد الاستشاري الطبي البيطري الدكتور سعود الشوا أن مخيمات النزوح تشهد انتشارًا كبيرًا للحشرات مثل البراغيث والبعوض وبقّ الفراش والذباب، ما يؤدي إلى مشكلات صحية متعددة، أبرزها الحساسية الجلدية ونقل الأمراض.

ويوضح الشوا لـ"فلسطين" أن هذه الظاهرة تتفاقم بسبب الاكتظاظ داخل الخيام، وضعف التهوية، وتراكم النفايات، وانتشار القوارض والكلاب الضالة، إضافة إلى نقص المياه ومواد النظافة، وغياب برامج مكافحة الآفات.

ويحذر من أن استمرار هذه الظروف دون تدخل عاجل قد يؤدي إلى تفشي أمراض معدية، مؤكدًا ضرورة تنفيذ استجابة شاملة تشمل حملات مكافحة منظمة، وتوفير مواد النظافة، وتحسين ظروف الإيواء.

كما يشير إلى إمكانية استخدام وسائل بسيطة للتخفيف من الحشرات، مثل الناموسيات والزيوت الطبيعية الطاردة كزيت اللافندر والأوكالبتوس والنعناع وشجرة الشاي، إلى جانب تعزيز النظافة العامة والتخلص من النفايات.

وبين مشاهد الحكة المستمرة وليالٍ بلا نوم، تتقاطع قصص النازحين في خيام غزة، حيث تتحول تفاصيل الحياة اليومية إلى معاناة إضافية، تُثقل واقعًا إنسانيًا هشًا ينتظر تدخلًا عاجلًا قبل أن تتفاقم الأزمة أكثر.

دراسة طبية تكشف تفشي أمراض جلدية بين أطفال غزة بسبب ظروف النزوح

رام الله/ فلسطين:

نجح فريق طبي من مستشفيات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في إنجاز دراسة علمية حول انتشار مرضي القوباء والجرب بين الأطفال في قطاع غزة، خلصت إلى أن هذه الأمراض ليست حالات فردية تقليدية، بل ترتبط بشكل مباشر بظروف الحروب والنزوح.

ووفق بيان صادر عن جمعية الهلال الأحمر، أمس، استغرقت الدراسة أكثر من أربعة أشهر، وشملت 1200 طفل، بواقع 700 طفل من عيادات الجمعية و500 طفل من أماكن النزوح. وأظهرت النتائج إصابة 409 أطفال بأحد المرضين، مقابل استبعاد 791 طفلاً غير مصابين.

ونُشرت الدراسة في مجلة Scientific Reports العالمية، كما أُدرجت على محرك PubMed، أحد أبرز قواعد البيانات العلمية والطبية، ما يعزز من أهميتها على المستوى البحثي الدولي.

وتشير المعطيات إلى أن الأطفال دون سن 18 عاماً يشكلون نحو 980 ألفاً في قطاع غزة، أي ما يقارب 47% من السكان، ما يجعل نتائج الدراسة مؤشراً مهماً على حجم العبء الصحي في ظل الظروف الراهنة.

وبيّنت النتائج أن 81 % من المشاركين كانوا من دير البلح، فيما توزعت النسب المتبقية على مناطق النصيرات والزوايدة والبريج والمغازي. كما شكّلت الإناث 56 % من العينة، في حين كان 40 % من الأطفال دون سن الرابعة، وهي الفئة الأكثر عرضة للإصابة.

وسجّلت الدراسة أن 91 % من الأطفال المشاركين هم من النازحين، وأن 61% منهم يعيشون في مساكن مكتظة تضم أكثر من 10 أفراد، في حين يواجه الوصول إلى المياه النظيفة تحديات كبيرة، إذ يتمكن 44% فقط من الحصول عليها بشكل مستمر، بينما تتوفر مواد التنظيف لـ28% فقط، ويُعد الاستحمام اليومي محدوداً بنسبة 17 %.

وأكدت الدراسة أن الاكتظاظ ونقص المياه النظيفة وسوء الظروف المعيشية تمثل عوامل رئيسية في انتشار القوباء والجرب، ما يعكس طبيعة هذه الأمراض بوصفها مرتبطة بالكوارث الإنسانية.

وشدد البيان على أن نتائج الدراسة تبرز الدور الحيوي لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ليس فقط في تقديم الخدمات الطبية والإسعافية، بل أيضاً في دعم البحث العلمي الذي يسهم في فهم التحديات الصحية في غزة ووضع حلول عملية للحد من آثار الأزمات على الأطفال.

وأضاف أن الجمعية تواصل عملها في الميدان لتوفير العلاج والمياه النظيفة والدعم الوقائي للأطفال، مؤكدة أن جهودها تمتد من الاستجابة الطارئة إلى الإسهام في صياغة سياسات صحية قائمة على الأدلة العلمية، لحماية الفئات الأكثر ضعفاً.

مرضى السرطان في غزة.. انتظار قاتل على أبواب العلاج

غزة/ محمد أبو شحمة:

تتفاقم معاناة مرضى السرطان في قطاع غزة مع استمرار إغلاق المعابر وتعطل التحويلات الطبية، ما يضع آلاف المرضى أمام مصير مجهول، في ظل تدهور أوضاعهم الصحية ونقص حاد في الأدوية والخدمات العلاجية داخل القطاع.

وتُعد حالة أم جهاد معمر نموذجًا لمعاناة متكررة، إذ ترقد على سرير بسيط داخل خيمة نزوح، بانتظار إدراج اسمها في قوائم السفر لتلقي العلاج في الخارج، بعد حصولها على تحويلة طبية توقفت إجراءاتها مع إغلاق معبر رفح.

وتقول معمر لصحيفة "فلسطين": "حصلت على تحويلة للعلاج، لكن كل شيء توقف فجأة بسبب إغلاق المعبر، ولا أعرف إن كان دوري سيأتي قبل فوات الأوان"، مشيرة إلى تدهور حالتها الصحية يومًا بعد يوم.

ولا تمثل قصتها استثناءً، إذ يواجه آلاف المرضى في غزة واقعًا مشابهًا، حيث تتحول رحلة العلاج إلى معركة يومية في ظل الحصار والقيود المفروضة على الحركة.

ووفق تقارير منظمة الصحة العالمية حتى نهاية ديسمبر 2025، يبلغ عدد مرضى السرطان في قطاع غزة نحو 12,500 مريض من مختلف الفئات العمرية، مع تسجيل أكثر من 2,000 حالة جديدة سنويًا، من بينها 122 طفلًا، في حين يعاني نحو 3,000 مريض من تأخر في التشخيص، ولم يتمكن سوى 1,000 مريض من الحصول على تشخيص دقيق.

في السياق ذاته، حذّر مدير مجمع الشفاء الطبي، الدكتور محمد أبو سلمية، من أن المستشفيات في القطاع باتت مهددة بالإغلاق خلال أيام، بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، إلى جانب شح الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية.

وأكد أبو سلمية أن القطاع الصحي يواجه كارثة إنسانية حقيقية، في ظل استمرار إغلاق المعابر، مشيرًا إلى أن الأزمة تمتد إلى نقص الغذاء وارتفاع أسعاره، ما يزيد من هشاشة الوضع الإنساني لمليوني فلسطيني في غزة.

من جانبه، كشف مدير دائرة المعلومات في وزارة الصحة، زاهر الوحيدي، عن وفاة نحو 1,400 مريض من أصل 20 ألفًا، بسبب عدم تمكنهم من السفر لتلقي العلاج في الخارج منذ مايو 2024، عقب إغلاق معبر رفح.

وأوضح أن ما بين 6 إلى 10 مرضى يفقدون حياتهم يوميًا أثناء انتظارهم تصاريح السفر، مؤكدًا أن الوضع الصحي في القطاع بلغ مرحلة حرجة للغاية.

وأشار الوحيدي إلى وجود 195 حالة حرجة مهددة بفقدان الحياة من أصل 300، إضافة إلى 1,971 حالة طارئة تحتاج إلى إجلاء عاجل خلال الأسابيع المقبلة، بينهم آلاف الأطفال ومرضى السرطان.

وحذّر من أن استمرار تعذر إجلاء هذه الحالات سيؤدي إلى ارتفاع أعداد الوفيات بشكل كبير، داعيًا المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري لتأمين خروج المرضى وتوفير العلاج اللازم لهم.

وفي ظل هذا الواقع، يبقى مرضى السرطان في غزة عالقين بين الألم والانتظار، بينما يتحول حقهم في العلاج إلى سباق مع الزمن، قد ينتهي بفقدان الحياة قبل الوصول إلى فرصة النجاة.

استئناف جزئي لعمل معبر رفح لمغادرة مرضى من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت هيئة المعابر والحدود في قطاع غزة، أمس، استئناف العمل عبر معبر رفح البري ابتداءً من اليوم، وذلك بعد فترة من التوقف والإغلاق المتكرر خلال الأيام الماضية.

وأوضحت الهيئة، في تصريح مقتضب، أنه سيتم السماح بمغادرة 18 مريضًا من قطاع غزة برفقة 33 مرافقًا، عبر المعبر، في إطار التسهيلات الإنسانية المقدمة للحالات المرضية.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أعادت فتح معبر رفح بشكل محدود يوم الخميس الماضي، وفق الآلية التي كانت متبعة قبل إغلاقه، قبل أن تعيد إغلاقه مجددًا اعتبارًا من يوم الإثنين الماضي، واستمر الإغلاق حتى اليوم.

ويأتي هذا الاستئناف الجزئي في ظل استمرار القيود المفروضة على حركة السفر، حيث يقتصر العمل على الحالات الإنسانية، لا سيما المرضى، وبأعداد محدودة.

يُذكر أن قوات الاحتلال كانت قد أغلقت معبر رفح بالتزامن مع تصاعد عملياتها العسكرية في المنطقة، في وقت كان يعمل فيه المعبر بشكل محدود وبإجراءات مشددة، وبأعداد لا تتجاوز 45 مسافرًا يوميًا.

كما يُعد معبر رفح المنفذ البري الرئيسي لسكان قطاع غزة إلى العالم الخارجي، وقد ظل مغلقًا لنحو 16 شهرًا عقب اجتياح مدينة رفح خلال الحرب على غزة، قبل إعادة تشغيله بشكل جزئي لاحقًا.

د. فايز أبو شمالة

الشيخ أحمد ياسين وأنا وعذاب السجن

كنت مكسور الظهر في مستشفى سجن الرملة، ولا أقوى على الحركة، في انتظار عملية جراحية في عمودي الفقري، حين فتح السجان باب غرفة السجن، وأدخل سجيناً محمولاً على عجلة متحركة

رفع السجانون الأسير المشلول من العجلة المتحركة، وألقوا به على سرير قريب مني.

دققت في ملامح الأسير المشلول، وقلت له مطمئناً:

سلامات يا شيخ أحمد ياسين، كيف حالك؟

وكي أبعث في نفسه الاطمئنان قلت له:

أنا فايز أبو شمالة من بيت دراس

كانت تلك المرة الأولى التي ألتقي فيها مع الشيخ أحمد ياسين

رد الشيخ بصوته الضعيف: الله يسلمك.

قلت في نفسي: إن كان الشيخ قد سمع باسمي الشخصي من قبل، سيطمئن، وإن لم يكن قد سمع باسمي من قبل، فاسم العائلة "أبو شمالة" مبعث على الاطمئنان، والتأكيد أنني لاجئ فلسطيني من قرية بيت دراس، وهو لاجئ من قرية الجورة، كفيل بأن يبعث على الرضا والطمأنينة.

ودون أن يلتفت إلي الشيخ أحمد ياسين، قال: ابن عمك مجدي عقيل أبو شمالة؟

قلت: هذا صحيح.

كانت ثياب الشيخ أحمد ياسين مبللة عند صدره، وهذا المشهد أنا أعرفه جيداً، فقد حاولوا إغراقه بالماء، وكتم أنفاسه، وإجباره على استنشاق الماء بدل الهواء، وأنا صاحب تجربة طويلة في هذا المضمار.

قلت للشيخ: لقد عذبوك بالإغراق بالماء، أليس كذلك؟

هز الشيخ رأسه، وطلب مني أن أغلق زر الثوب الذي يرتديه، وكان مفتوحاً على صدره.

تحاملت على ظهري المكسور، ونزلت عن السرير بصعوبة، ومددت يدي لأغلق زر الثوب عن صدر الشيخ، وكان المشهد الذي ذكرني بأساليب التعذيب الصهيونية.

كان ثدي الشيخ يشر دماً، فالعدو يمسك ثدي الأسير، ويمرسه، ويضغط عليه، ويظل يلوي ويضغط حتى ينزع الحلمة، ويترك الدم يشر على الصدر.

سألت الشيخ: هل يؤلمك صدرك من هذا العذاب.

قال رحمه الله: أوجعوني بالخنق، وإغراق أنفاسي بالمياه، ولكنهم أوجعوني أكثر، وهم يعذبون ابني أمامي، وكانوا يتعمدون أن يضغطوا عليّ من خلال تعذيب ابني.

في صباح اليوم التالي أخرجوا الشيخ من غرفة مستشفى السجن، ولا أعرف إلى أين ذهبوا به!

سلع منتهية الصلاحية في غزة... مخاطر صحية تستدعي رقابة صارمة ومحاسبة للتجار

غزة/ رامي رمانة

في خضم الأزمات المتراكمة التي يعاني منها قطاع غزة، تبرز قضية السلع المنتهية الصلاحية أو التي قاربت على الانتهاء كواحدة من أخطر التحديات التي تثقل كاهل المواطن، وتفاقم معاناته الصحية والاقتصادية في آنٍ واحد. هذا الملف، الذي يؤكد خبراء ونقابيون اقتصاديون أنه ليس وليد اللحظة، يتصاعد في ظل استغلال بعض التجار لما يصفونه بضعف الرقابة الرسمية، الأمر الذي يستدعي، بحسب مختصين، تفعيل الرقابة على الأسواق والمعابر، واتخاذ إجراءات صارمة بحق المخالفين، إلى جانب تعزيز وعي المستهلكين.

وقال الدكتور عماد لبد، نائب نقيب الاقتصاديين، إن وزارة الاقتصاد تبذل جهودًا متواصلة ومكثفة لمراقبة السلع والبضائع الغذائية في الأسواق المحلية، مشيرا إلى أن الطواقم المختصة تعمل على مدار الساعة لمنع الاحتكار، ومكافحة رفع الأسعار، وإتلاف السلع الفاسدة أو منتهية الصلاحية.

وأوضح لبد، لصحيفة "فلسطين"، أنه رغم هذه الجهود، لا تزال ظاهرة الاحتكار وعرض البضائع الفاسدة قائمة، مرجعًا ذلك إلى عدة أسباب رئيسية، من بينها شح الموارد البشرية والمادية، وملاحقة الاحتلال للطواقم العاملة والفرق الشرطية المساندة، إضافة إلى ضعف إدراك بعض المواطنين لخطورة السلع الفاسدة وآثارها الصحية.

كما أشار إلى تراجع الدور الميداني لبعض المؤسسات الشريكة، مثل البلديات ووزارة الصحة وجمعية حماية المستهلك، لافتًا إلى وجود فئة من التجار المتورطين في تهريب سلع فاسدة، مع غياب دور رادع من بعض الغرف التجارية تجاههم.

ودعا لبد إلى اتخاذ خطوات عاجلة للحد من هذه الظاهرة، تشمل تشديد العقوبات، والتشهير بالتجار المخالفين، وإيقاع عقوبات رادعة، إلى جانب تكثيف الحملات التوعوية وتحفيز المواطنين على الإبلاغ عن المخالفات. كما شدد على ضرورة تفعيل دور وزارة الصحة والبلديات ولجان الأحياء، ومطالبة الغرف التجارية باتخاذ إجراءات قانونية حازمة بحق المتورطين، مؤكدًا أهمية عدم تعامل المبادرات المجتمعية مع التجار المخالفين، وتعزيز التكامل بين الجهود الرسمية والشعبية لحماية السوق.

تجار معدومو الضمير

بدوره، أوضح الاختصاصي الاقتصادي الدكتور وليد الجدي أن وراء هذه الأزمة بعض التجار "معدومي الضمير"، الذين يسعون إلى إدخال بضائع قاربت على الانتهاء بهدف تحقيق أرباح سريعة على حساب صحة المواطنين.

وقال الجدي، لـ"فلسطين"، إن الرقابة السابقة عبر لجنة متخصصة من وزارات الاقتصاد والتموين والزراعة عند معبر كرم أبو سالم كانت تمنع دخول مثل هذه المنتجات، إلا أن غيابها ساهم في تفاقم المشكلة.

وأشار إلى أن القانون الفلسطيني يسمح بإدخال المنتجات الغذائية التي تتبقى على انتهاء صلاحيتها مدة تتراوح بين 4 إلى 6 أشهر، بما يشمل اللحوم والمجمدات والمشروبات والحلويات والسكاكر.

إلا أن بعض التجار يستغلون هذه المهلة لإدخال سلع قاربت صلاحيتها على الانتهاء بأسعار منخفضة جدًا تقل عن نصف قيمتها الحقيقية، مستفيدين من حاجة المواطنين للمواد الأساسية.

وحذر الجدي من المخاطر الصحية المترتبة على استهلاك هذه السلع، والتي قد تؤدي إلى حالات تسمم غذائي وأمراض خطيرة، إضافة إلى أضرار اقتصادية تطال السوق المحلي والتجار الملتزمين بالقوانين.

ودعا المواطنين إلى الشراء من نقاط البيع الموثوقة مثل المولات والسوبرماركت التي تتوفر فيها وسائل حفظ مناسبة، وتجنب الأسواق العشوائية، مع ضرورة التحقق من تاريخ الصلاحية والإبلاغ عن أي منتجات مشبوهة، في إطار حماية الصحة العامة وتعزيز الرقابة المجتمعية.

ضعف الإنترنت وقيود السيولة يعمّقان أزمة الدفع الإلكتروني في غزة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

أصبحت المعاملات المالية اليومية في قطاع غزة أكثر تعقيدًا، في ظل الاعتماد المتزايد على الدفع الإلكتروني مقابل تراجع السيولة النقدية وضعف خدمات الإنترنت، ما يضع المواطنين أمام عراقيل متكررة للحصول على احتياجاتهم الأساسية.

ومنذ أكثر من عامين، يمنع الاحتلال إدخال الأوراق والعملات النقدية إلى قطاع غزة، الأمر الذي فاقم معاناة المواطنين ودفعهم إلى اللجوء إلى وسائل الدفع الإلكتروني كبديل، غير أن هذا الحل أفرز مشكلات جديدة زادت من تعقيد المشهد.

معاناة يومية

تقول الطالبة منى بركة، التي تدرس في جامعة الأزهر، إنها تعتمد على المحفظة الإلكترونية لدفع أجرة المواصلات بين دير البلح ومدينة غزة، لكنها تواجه صعوبات مستمرة بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت.

وتوضح بركة لصحيفة "فلسطين": "في كثير من الأحيان أتأخر عن محاضراتي لأنني لا أستطيع إتمام عملية الدفع، وغالبًا ما يرفض السائق تأجيل الدفع إلى حين توفر الشبكة".

وترى أن التحول شبه الإجباري نحو الدفع الإلكتروني يتطلب حلولًا مرافقة، مشيرة إلى أن توفير خدمة إنترنت مستقرة بات ضرورة لتمكين المواطنين من استخدام المحافظ الإلكترونية في تنقلاتهم واحتياجاتهم اليومية.

وفي السياق ذاته، يقول السائق محمد ماضي، الذي يعمل يوميًا على خط غزة – وسط القطاع، إن تأخر عمليات الدفع يضعه في مواقف صعبة مع الركاب ويتسبب في تأخير رحلاته.

ويضيف: "في كثير من الأحيان ينتظر الراكب حتى يجد إنترنت ليحوّل الأجرة، وهذا يؤخر باقي الركاب. لا أستطيع دائمًا قبول الدفع لاحقًا لأنني أعتمد على الدخل اليومي".

تحويلات معلّقة

ومع ارتفاع وتيرة الإنفاق خلال مواسم مثل عيد الفطر، برزت إشكالية إضافية تمثلت في تأخر أو تعليق التحويلات المالية عبر المحافظ الإلكترونية.

ويشير المختص في التكنولوجيا أحمد شقورة إلى أن زيادة الضغط على الأنظمة وتطبيقات البنوك خلال هذه الفترات، لا سيما في عيد الفطر، تسببت بخلل في بعض الخدمات.

وأوضح شقورة لـ"فلسطين": "اشتكى كثير من المواطنين من عدم وصول المبالغ المحوّلة، حيث تُحتجز الأموال لفترات تتراوح بين خمسة وأربعة عشر يومًا قبل إعادتها إلى المرسل، ما يعطل العمليات التجارية ويخلق إشكاليات في المعاملات اليومية".

من جهته، يؤكد حازم أبو سليم، صاحب محل مواد غذائية في مدينة غزة، أن هذه المشكلة أثرت بشكل مباشر على عمله، وتسببت له بمواقف محرجة مع الزبائن.

ويقول: "أحيانًا يأتي الزبون وقد أرسل المبلغ، لكن لا يصلني شيء. أضطر إلى تأجيل التسليم أو رفضه، ما يسبب توترًا وخسارة في الوقت وربما في الزبائن".

أزمة سيولة

يأتي هذا التحول في ظل أزمة سيولة مستمرة تفاقمت منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة، مع القيود المفروضة على إدخال الأموال إلى القطاع، ما أدى إلى تدهور حالة العملة الورقية المتداولة ورفض كثير من التجار للأوراق التالفة أو لبعض الفئات المعدنية.

وأمام هذا الواقع، اتجه المواطنون والتجار إلى التطبيقات البنكية والمحافظ الإلكترونية كوسيلة أساسية لتلقي الرواتب والمساعدات المالية، إضافة إلى تسوية معاملاتهم اليومية.

ورغم أن الدفع الإلكتروني وفر بديلًا جزئيًا لأزمة النقد، فإنه لا يخلو من التحديات، إذ يتطلب استخدامه توفر هواتف ذكية حديثة واتصالًا مستقرًا بالإنترنت، وهو ما لا يتوفر لجميع السكان.

كما ظهرت أعباء إضافية، تمثلت في ارتفاع عمولات تحويل الأموال من المحافظ الإلكترونية إلى نقد، والتي وصلت في بعض الحالات إلى نسب مرتفعة، ما زاد من الضغط الاقتصادي على المواطنين.

أزمة «الفكة» في غزة..
دعوات لقسائم شرائية ونقود بلاستيكية كحل بديل

غزة/ رامي رمانة:

تتزايد دعوات المواطنين في قطاع غزة لاعتماد القسائم الشرائية والنقود البلاستيكية كحلول عملية لأزمة شح "الفكة" المستمرة منذ أكثر من عامين، والتي باتت تعرقل تفاصيل الحياة اليومية، وسط مقترحات اقتصادية لتطبيق بدائل مؤقتة تنظم عمليات الدفع الصغيرة.

وتتفاقم أزمة شح العملات المعدنية "الفكة" في أسواق قطاع غزة، ما دفع مواطنين ومختصين إلى المطالبة باعتماد بدائل عملية، مثل القسائم الشرائية والنقود البلاستيكية، لتسهيل المعاملات اليومية والتخفيف من حدة الأزمة.

ويؤكد مواطنون أن المشكلة لم تعد تقتصر على نقص العملات، بل تحولت إلى أزمة يومية تمس مختلف تفاصيل الحياة، من شراء السلع الأساسية إلى دفع أجرة المواصلات.

يقول خالد السلول، سائق مركبة عمومية، إن غياب "الفكة" يضعه يوميًا في مواقف محرجة مع الركاب، مضيفًا: "نحاول أحيانًا استخدام التطبيقات البنكية، لكن ضعف الإنترنت يحد من فعاليتها، لذلك نحتاج إلى حلول عملية من الجهات المختصة".

من جانبها، تشير المواطنة أم خليل أبو العوف إلى أن بعض التجار يستغلون الأزمة بفرض الشراء بكامل المبلغ، بحجة عدم توفر الفكة، موضحة أن آخرين يعانون فعليًا من المشكلة.

وتضيف أن غياب الحسابات البنكية لدى شريحة واسعة من المواطنين، وصعوبة استخدامها، يزيدان من تعقيد الأزمة.

وتدعو أبو العوف إلى اعتماد حلول بديلة، مثل القسائم الشرائية أو بطاقات صغيرة بقيم محددة، على غرار بطاقات الإنترنت، بما يسهم في تسهيل التعاملات اليومية وتقليل الخلافات بين البائعين والمشترين.

في السياق ذاته، يقترح الاختصاصي الاقتصادي محمود القشاش إصدار بطاقات بلاستيكية بفئات صغيرة، تتراوح بين شيكل واحد وخمسة شواكل، تُستخدم كبديل مؤقت للفكة، على أن تكون مزودة برموز رقمية أو رموز استجابة سريعة (QR) لمنع التزوير.

ويوضح لصحيفة "فلسطين" أن هذه البطاقات يمكن تداولها بسهولة في الأسواق، واستخدامها في المعاملات منخفضة القيمة، عبر نقاط بيع وتوزيع في المولات والمتاجر والأسواق الشعبية، مع إمكانية شرائها نقدًا أو عبر التحويلات البنكية والمحافظ الإلكترونية.

كما يقترح القشاش تعزيز البنية الرقمية المساندة، من خلال التعاون مع شركات الاتصالات لتوفير خدمات إنترنت مجانية محدودة في نقاط البيع المزدحمة، أو تفعيل خدمات الدفع عبر أكواد الاتصال (USSD)، بما يتيح إتمام العمليات دون الحاجة إلى الإنترنت.

ويشير إلى إمكانية استبدال التجار لهذه البطاقات بسهولة عبر نقاط معتمدة مقابل رصيد بنكي أو محفظة إلكترونية، ما يضمن تحويلها إلى سيولة فعلية ويحافظ على استقرار السوق.

وفيما يتعلق بعوامل الأمان، يؤكد ضرورة تزويد البطاقات بأرقام تسلسلية وأختام رسمية، وتحديد فترة صلاحية لها، للحد من أي تلاعب أو تزوير محتمل.

ورغم الطابع العملي لهذه المقترحات، إلا أنها تواجه تحديات عدة، أبرزها ضعف ثقة المستخدمين، واحتمالات التزوير، والحاجة إلى قبول واسع من قبل التجار.

ويشدد القشاش على أن نجاح هذه الحلول يتطلب إشراف جهة رسمية، وإطلاق حملات توعية، وتطبيقًا تدريجيًا في القطاعات الحيوية، إلى جانب تحسين البنية التحتية الرقمية.

وفي المحصلة، تعكس أزمة "الفكة" في غزة خللًا مركبًا في النظام المالي اليومي، ما يستدعي حلولًا مبتكرة وعاجلة تضمن انسيابية المعاملات وتخفف الأعباء عن المواطنين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إعلام جريدة
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد زياد سالم النواتي من غزة ومجهول محل الإقامة الآن في جمهورية تركيا، يقتضى حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/4/29م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين المطلوبة في الدعوى أساس 2025/38م والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية سميرة المذكورة ونصها الآتي ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي سميرة محمود محمد شحتو أنه لا تزال الزوجية الصحيحة الشرعية قائمة بينا حتى الآن ولا صحة لما ادعته أنه في يوم الأربعاء بتاريخ 2021/6/30م في بيتي الكائن في غزة التفاح شارع يافا وفي حوالي الساعة الخامسة صباحاً من ذات اليوم حصل بيننا شقاق ونزاع حيث قمت بالاعتداء عليها بالسب والشتم في ألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها وبما لا يليق بآدميتها ومكانتها الإنسانية ومكانتها الزوجية ومن بعض هذه الألفاظ قوله لها انتي وحدة شرموطة يلعن أبوكي ديوث جوز القحبة ولا صحة لما ادعته من أنني قمت بضربها على أنحاء متفرقة من جسدها وكررت هذه الألفاظ والأفعال عدة مرات ولا صحة لما ادعته أنها خرجت على أثر ذلك إلى بيت أهلها ومكثت فيه حتى وأنني سافرت بعد ذلك خارج البلاد حتى الآن وكل ذلك كان دون حق ولا وجه شرعي وبقصد الإضرار بها ولا صحة لما ادعته أنها قد تضررت فعلاً من هذا الإيذاء الفعلي والقولي وأنها لم تعتاد هي ولا مثيلاتها على هذا الضرر وقد تدخل بعد ذلك رجال الإصلاح بيننا لإصلاح ذات البين بيننا وقد باءت جميع محاولاتهم بالفشل بسبب تعنتي وعنادي واصراري على الاضرار بالمدعية سميرة المذكورة ولا صحة لما ادعته أنها قد تضررت فعلا من ذلك وهي امرأة شابة تخشى على نفسها من الفتنة أن تركت أكثر من ذلك على هذه الحالة ولا صحة لما ادعته أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معي على هذه الحالة ولا صحة لما ادعته أنها قد طالبتني بإزالة هذا الضرر الواقع عليها جراء الشقاق والنزاع المذكور فامتنعت عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي)) وإن لم تحضر في الوقت المعين سيجرى بحقك المقتضى الشرعي حسب الأصول لذلك صار تبليغك حسب الأصول وأجلت الدعوى إلى جلسة يوم الأربعاء الموافق 2026/4/29م الساعة التاسعة صباحاً أفهم ذلك لوكيل المدعية الحاضر في المجلس علنا وحرر بتاريخ 2026/3/25م

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادر ة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ عبد العزيز نايف عبد العزيز الشرافى من هربيا وسكان جباليا سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن، لقد حكمت عليك هذه المحكمة في القضية أساس: 2026/4 وموضوعها ((تفريق للضرر من الهجر والتعليق)) والمرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سهير مجدى احمد عكاشة من سكان غزة بتطليقها عليك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من هجرك وتعليقك لها وعليها العدة الشرعية وذلك اعتباراً من تاريخ هذا الحكم الواقع في : 2026/3/25م حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بغزة وتابعاً له وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرة دنانير أردنية أجرة أتعاب محامي المدعية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف. لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في: 2026/3/25م

قاضي غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي
مكتب رئيس سُلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/16

يعلن للعموم أنه تقدم للإدارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ سياده عبد الرحمن محمد أبو مدين من سكان/ البريج، رقم الهوية/953289584، بصفته وكيلا عن/ فريحة أحمد فريح أبو فياض بموجب وكالات / وكالة :

رقم الوكالة 1933/2021 صادرة عن/ كاتب عدل دير البلح
موضوع الوكالة اجراء معاملة (انتقال//بيع//مبادلة//رهن/افراز) في :
القطعة (2308) القسيمة (7) المدينة/ أبو مدين

فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الإدارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الإعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في اجراءات فتح المعاملة.

وفي حال تبين اشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي. التاريخ: 2026/3/25

مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

دولة فلسطين
وزارة الاقتصاد الوطني – المحافظات الجنوبية
الإدارة العامة للشركات

إعلان للعموم

يُعلن السيد/ الإدارة العامة للشركات – المحافظات الجنوبية بأن شركة راغب صبحي عمارة وشركاه للتجارة العامة والمسجلة لدى الوزارة كشركة تضامن تحت رقم 563480805 تقدمت بطلب لتحويل صفة الشركة من تضامن إلى ذات مسؤولية محدودة حسب قانون الشركات التجارية رقم 7 لسنة 2012 خصوصاً المادة 302 من القانون بحيث تبقى للشركة شخصيتها الاعتبارية السابقة، وتحتفظ بجميع حقوقها وتكون مسئولة عن التزاماتها السابقة على التحويل.

لذا من لديه اعتراض على اجراء التحويل أعلاه وزارة الاقتصاد المحافظات الجنوبية خلال أسبوعين من تاريخه.

تحريراً في: 2026/3/18

الإدارة العامة للشركات

قانون إعدام الأسرى... تحذيرات واسعة من «تشريع للقتل» وتحول خطير في سياسات الاحتلال

غزة/ جمال غيث – عبد الله التركماني

أثار مشروع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، الذي صادقت عليه ما تسمى لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي تمهيدًا لعرضه على التصويت النهائي، موجة إدانات وتحذيرات فلسطينية وحقوقية واسعة، وسط مخاوف من تحوله إلى أداة قانونية لتكريس سياسات تصفية بحق الأسرى وانتهاك صريح للقانون الدولي الإنساني.

وينص مشروع القانون على تنفيذ حكم الإعدام بحق من يُتهمون بتنفيذ عمليات "بدوافع قومية" ضد سلطات الاحتلال، على أن يتم تنفيذ الحكم خلال مدة لا تتجاوز 90 يومًا من صدوره، دون إمكانية للعفو أو تخفيف العقوبة، وفق ما ورد في نص المشروع.

ويرى مراقبون أن هذا التشريع يمثل تصعيدًا غير مسبوق، ويهدف إلى إضفاء طابع قانوني على ممارسات تصفوية بحق الأسرى، في ظل استمرار معاناة آلاف المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية من ظروف قاسية تشمل التعذيب والإهمال الطبي والتجويع، بحسب تقارير حقوقية.

انتهاك واضح للقانون الدولي

وأكد أستاذ العلوم السياسية والقانون الدولي، الدكتور أمجد شهاب، أن القانون يمثل انتهاكًا صريحًا للقانون الدولي الإنساني، مشددًا على أن الأراضي الفلسطينية تُعد أراضي محتلة وتخضع لاتفاقية جنيف الرابعة وبروتوكولاتها.

وأوضح شهاب لصحيفة "فلسطين" أن الاتفاقيات الدولية تضع قيودًا صارمة على عقوبة الإعدام، خاصة ما يتعلق بضمان المحاكمة العادلة وحق الدفاع والاستئناف، مشيرًا إلى أن مشروع القانون يتعارض مع هذه الضمانات، ما يجعله فاقدًا للشرعية القانونية.

وأضاف أن تطبيق هذا القانون قد يرقى إلى مستوى "جريمة حرب"، خصوصًا إذا استُخدم كأداة للعقاب الجماعي، داعيًا إلى اللجوء للمحاكم الدولية، بما فيها المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، لمحاسبة الاحتلال ومنع إقرار القانون.

مخالفة صريحة للاتفاقيات الدولية

بدوره، قال الخبير في القانون الدولي نافذ المدهون إن مشروع القانون يخالف جميع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، بما فيها اتفاقيات جنيف والمواثيق التي تكفل الحق في الحياة.

وأوضح المدهون لـ"فلسطين" أن هذا التشريع يشكل انتهاكًا للأعراف الدولية، معتبرًا أن الحق في الحياة لا يحق لأي جهة التنازل عنه أو المساس به، وأن فرض عقوبة الإعدام في هذا السياق يمثل خروجًا عن المنظومة القانونية الدولية.

وأشار إلى أن تطبيق القانون سيؤدي إلى تداعيات خطيرة على واقع الأسرى داخل السجون، وقد يفاقم التوتر، لافتًا إلى أن الهدف منه هو الانتقام وردع المقاومة، رغم أن مقاومة الاحتلال حق مشروع يكفله القانون الدولي.

ودعا إلى تحرك دبلوماسي وقانوني واسع لفضح هذا التشريع أمام المجتمع الدولي، والعمل على استصدار قرارات دولية لرفضه ومنع تنفيذه.

ساحات تصفية و"تشريع للقتل"

من جهته، حذر المختص في شؤون الأسرى أحمد أبو راس من التداعيات الإنسانية الخطيرة للقانون، مؤكدًا أنه سيؤثر على الحالة النفسية للأسرى وذويهم، خاصة عائلات المعتقلين بعد أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وقال أبو راس لـ"فلسطين" إن المشروع يمثل "تشريعًا للقتل الممنهج"، وقد يحول السجون إلى ساحات تصفية مباشرة، في ظل ما يعانيه الأسرى أصلًا من تعذيب وإهمال طبي.

ودعا إلى تحركات ميدانية وشعبية، تشمل تنظيم فعاليات واعتصامات، والتوجه للمؤسسات الدولية لتجريم هذا القانون، إلى جانب توحيد الجهود الفلسطينية لإسقاطه.

تحذيرات فصائلية وحقوقية

من جانبها، أدانت فصائل فلسطينية المشروع بشدة، واعتبر مكتب إعلام الأسرى أن القانون يمثل "تصعيدًا غير مسبوق" وانتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية، محذرًا من أنه يهدف إلى تصفية الأسرى جسديًا تحت غطاء قانوني.

كما اعتبرت حركة حماس أن المصادقة على القانون تمثل خطوة خطيرة نحو تنفيذ عمليات قتل ممنهجة داخل السجون، في حين وصفت حركة "فتح" المشروع بأنه "تشريع للقتل" ومحاولة لإضفاء شرعية زائفة على ممارسات تتعارض مع القيم الإنسانية.

وفي السياق ذاته، حذرت قوى فلسطينية أخرى من أن القانون يأتي ضمن سياسة تصعيدية أوسع تهدف إلى شرعنة الانتهاكات بحق الأسرى، في ظل غياب المساءلة الدولية.

وشدد حقوقيون ومختصون على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقف هذا القانون قبل إقراره النهائي، محذرين من تداعياته الكارثية على حقوق الإنسان، وداعين إلى تفعيل الأدوات القانونية الدولية والضغط السياسي والدبلوماسي لمنع ترسيخ عقوبة الإعدام على أساس الهوية القومية.

تحول في المنظومة القانونية

وفي السياق ذاته، اعتبر المختصان في شؤون الأسرى أن المشروع لا يمثل مجرد تعديل قانوني، بل تحوّلًا في طبيعة المنظومة القضائية الإسرائيلية نحو تشريع القتل بغطاء قانوني، خاصة مع إلزامية عقوبة الإعدام وتسريع تنفيذها خلال مدة قصيرة ومنع العفو.

وقال مدير جمعية "واعد" للأسرى عبد الله قنديل لـ"فلسطين" إن المشروع يعكس توجهًا حكوميًا لتشريع القتل بشكل رسمي ومعلن، مؤكدًا أنه قانون انتقامي يهدف لإرضاء الشارع اليميني المتطرف، وليس لتحقيق العدالة.

بدوره، أوضح محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين خالد محاجنة أن القانون ينقل المنظومة القضائية من نظام يدّعي تطبيق العدالة إلى نظام يشرّع القتل على أساس سياسي وهوياتي، مشيرًا إلى أن النص القانوني يفرض العقوبة بشكل إلزامي ويمنع العفو ويحدد مدة قصيرة لتنفيذ الحكم، ما يجعل المحاكمة إجراءً شكليًا.

وأضاف أن التمييز في تطبيق القانون بين الداخل المحتل والضفة الغربية يعكس طبيعة عنصرية قائمة على الهوية، حيث تختلف العقوبة وفق المكان والانتماء.

وأكد محاجنة أن المشروع يتعارض بشكل واضح مع القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، محذرًا من أن إقراره سيشكل أخطر تشريع ضد الأسرى الفلسطينيين منذ عقود.

ويقبع في سجون الاحتلال آلاف الأسرى الفلسطينيين في ظروف توصف بالقاسية، ما يجعل من مشروع قانون إعدام الأسرى – في حال إقراره – نقطة تحول خطيرة في مسار التعامل مع ملف الأسرى، وتحديًا جديدًا أمام المنظومة الدولية لحقوق الإنسان، وسط تحذيرات من أن الصمت الدولي قد يفتح الباب أمام تنفيذ أحكام إعدام بحق أسرى بغطاء قانوني.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾ (الإسراء: 29)

في محرقة غزة، حيث الموت جوعًا لا يرحم، والقلوب تنزف في طوابير المساعدات، لا يبقى للمال قيمة إلا أن يكون سببًا في النجاة أو الجوع، وسط أسعار فلكية تهوي بالأحلام وتخنق الأمل. كانت المساعدات تخفف ولو قليلًا، لكن النزوح المتكرر وسوء التدبير جعلا النعمة تهرب، وأصبح الرزق محكومًا بتقوى الله، والاعتدال في الإنفاق بين إسراف وتقتير، كما علّمنا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام. هنا، في خضم الحصار والحرمان، يتحقق قول الله: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا}، فالتقوى هي مفتاح البركة في الرزق وحفظ الحقوق، والحرص على الحلال، والعدل في التوزيع، خصوصًا في زمن يجرفنا فيه الحصار، ويقتل من يمد يد العون. فلتكن الحكمة شعارنا، والعدل ميزاننا، حتى نصل بقلوبنا وأهلنا إلى شاطئ النجاة، بالرغم من كل الألم.

في غزة ومحرقتها المستمرة لا قيمة للمال، فالأسعار فلكية ولجميع الضرورات، في وجود مجاعة أكلت أجساد شعبنا حد الموت جوعًا، وقتلًا في طابور المساعدات، وموتًا في ازدحام التدافع على كسرة خبز، وحرقًا في أوعية التكية وإعداد طعام الجوعى، وجفافًا فمات عشرات الأطفال. كانت المساعدات أفضل في مراحل سابقة في جنوب القطاع، ولكن كثرة الانتقال والنزوح، وضعف التدبر، واستهانة البعض بنعمة الله تعالى بعدم الادخار، أدت إلى فقدان هذه الميزة. وكان الخطاب وما زال في كل الأوقات بآيات الله تعالى لإدارة الإنفاق بالوسط بين تبذير وإسراف { وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا } (الفرقان: 67)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما عال من اقتصد)، وبذلك يدعو صلى الله عليه وسلم: (أسأل الله القصد في الفقر والغنى)، وهتاف أبي بكر الصديق رضي الله عنه: (إني لأبغض أهل بيت ينفقون رزق أيام في يوم)، ونصيحة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (كل بنصف بطنك ولا تترك ثوبًا حتى تستخلفه). ولبركة الرزق، أوصيكم أهلي وشعبي وربعي بأمر الله تعالى بالتقوى { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } (الطلاق:2)، وتحري الحلال وتجنب الحرام (فإنا نستمطر البركة والمعونة من الله تعالى)، وتجنب الحرام من سرقة وربا والتسييل الربوي والغش وتطفيف الميزان وسداد الديون وحفظ الأملاك والأموال العامة ومنها مقدرات ومساعدات الجمعيات الإغاثية وحفظ حقوق الأيتام والذين هم بعشرات الآلاف اليوم وأن تتقوا الله في الميراث. ونحن نحيا الحصار والتجويع والحرمان والملاحقة المالية حد القتل لكل من يجلب مساعدة لغزة وأهلها، فالحاجة قائمة لتحسين الدخل الذاتي بتعدد وتنوع مصادره والتحكم في النفقات (الضرورات – الحاجيات – الكماليات)، وتوجيه الإنفاق بطريقة فاعلة، وحال قرار مالي كبير أن تستشير { فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } (النحل:4).

طفل رضيع ضحية جديدة لانتهاكات الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

كشفت حادثة إصابة طفل رضيع في قطاع غزة، عن تصاعد خطير في الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين، ولا سيما الأطفال، في ظل استمرار التوترات الميدانية.

وأصيب طفل فلسطيني يبلغ من العمر عامًا ونصف العام، برصاص وحروق، عقب قيام قوات الاحتلال باعتقال والده في مخيم المغازي وسط القطاع، وفق ما أفادت به عائلته وشهود عيان.

وبحسب رواية والدته، فإن زوجها خرج صباح التاسع عشر من آذار/ مارس الجاري، حاملًا طفله، قبل أن تفتح قوات الاحتلال النار باتجاهه، بالتزامن مع تحليق طائرة مسيّرة في المكان، أصدرت أوامر عبر مكبرات الصوت بإجباره على وضع الطفل أرضًا والتوجه نحو موقع تمركز الجنود.

وأضافت أن العائلة فقدت الاتصال بالأب وطفله لساعات، قبل أن تتلقى اتصالًا من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعد نحو 12 ساعة، لإبلاغها بضرورة الحضور لاستلام الطفل.

وأوضحت الأم أن نجلها كان في حالة صحية متدهورة عند تسلمه، حيث بدا عليه الإعياء الشديد، قبل أن تُظهر الفحوصات الطبية إصابته بعدة جروح في الساقين، إضافة إلى آثار حروق، رجّح أطباء أنها ناجمة عن تعريضه لإطفاء سيجارة في جسده.

وتم نقل الطفل إلى مستشفى الأقصى في دير البلح لتلقي العلاج، فيما أكدت العائلة عدم وجود معلومات حتى الآن حول مصير والده، الذي أصيب واعتُقل خلال الحادثة.

وتأتي هذه الواقعة في سياق أوسع من الانتهاكات التي تشهدها مناطق عدة في قطاع غزة، خاصة في المناطق القريبة من خطوط التماس، حيث تتواصل عمليات إطلاق النار والاستهداف المباشر.

وتشير معطيات محلية إلى استشهاد مئات الفلسطينيين، إضافة لآلاف المصابين منذ إعلان وقف إطلاق النار، نتيجة القصف أو إطلاق النار، في حين تتزايد المخاوف بشأن أوضاع المعتقلين في ظل استمرار منع الجهات الدولية من زيارتهم.

ويرى متابعون أن هذه الحادثة تعكس حجم المخاطر التي يتعرض لها المدنيون في القطاع، وتسلط الضوء على معاناة الأطفال في ظل الظروف الإنسانية المتدهورة واستمرار العمليات العسكرية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد سامي محمد أبو سيسي من هوج وسكان تل الزعتر سابقاً وحالياً في المملكة الأردنية الهاشمية ومجهول محل الاقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الأربعاء الموافق 2026/4/29م الساعة»9» صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/9م وموضوعها تفريق للضرر من الغياب المرفوعة ضدك من قبل المدعية / ديانا سعيد محمد صالح والمشهورة أبو سيسي من بربرة وسكان النصيرات، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلا عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/25م

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ محمود عبد الرحمن إسماعيل الحاج من سكان خان يونس – المشروع – آخر العرايشية - سابقاً والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2026/4/28م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2025/65م وموضوعها " تفريق للضرر من الشقاق والنزاع" والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ ولاء عدلي إسماعيل الحاج، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة شرعية، سيجرِ بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/25م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة حضور
صادر ة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد محمد حموده البنا من المجدل وسكان غزة سابقاً والمقيم حالياً في بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/4/29م الساعة العاشرة صباحاً وذلك لنظر الدعوى أساس 2026/60م، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من المدعية/ ميرا عبد الله رمضان أبو الهنود من برير وسكان غزة سابقاً ومقيمة حالياً في بلجيكا هوية رقم/ 410552921، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/23م
قاضي محكمة دير البلح الشرعية
القاضي/ محمود سالم مصلح

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

تبليغ جريدة
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ سامي محمد حسن العامودي من غزة ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاثنين الموافق 2026/4/27م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/18م وموضوعها " تفريق للضرر من الغياب" والمرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ ولاء عماد علي غبن المشهورة العامودي من غزة وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/3/23م
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ ممتاز فتحي خليل الجعان من بني سهيلا وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في أمريكا ومجهول محل الاقامة فيها، يقتضى حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/4/29م الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/01م المرفوعة عليك من قبل المدعية / الاء يحيى احمد أبو طير من عبسان الكبيرة وسكان بلجيكا حالياً وكيلها المحامي/ يوسف أبو حماد وموضوعها ((تفريق للشقاق والنزاع)) وإن لم تحضر في الوقت المعين يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/24م
قاضي شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي الشيخ / ماهر جميل اللحام

إستراتيجية الإغلاق... كيف يستهدف الاحتلال البنية النفسية والاجتماعية في القدس؟

علي إبراهيم

تسعى سلطات الاحتلال إلى تحقيق جملة من الأهداف من إغلاق المقدسات في القدس، أولها أن تحقق "السيادة" الإسرائيلية على هذه الأماكن، وتفرض نفسها المتحكم الكامل بهذه المعالم المركزية. وإضافةً إلى قضية "السيادة"، يشكل تكرار إغلاق المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وخاصةً خلال المواسم الدينيّة والعباديّة، استراتيجية تسعى إلى تجاوز "الإغلاق" كإجراء أمني في سياقات التصعيد الإقليمي، وما يرتبط به من تضييق ممنهج على حرية العبادة، لتصل إلى مستوى "الهندسة النفسية والديمغرافية"، والرامية إلى تفكيك علاقة المقدسي بالمكان، ابتداءً بمركزية المقدسات في البنية الاجتماعية للفلسطينيين، مرورًا بعلاقة الفلسطيني بالمدينة، والتحولات التي تطرأ على هذه العلاقة، على أثر هذه الاعتداءات التي تفرضها سلطات الاحتلال.

مركزية المقدسات: "الحيز العام" والقلب النابض للمجتمع

من المهم الإشارة إلى عمق مركزية المقدسات في التكوين الفلسطيني عامة، والفلسطينيين في القدس المحتلة على وجه الخصوص، فإضافةً إلى أهميتها الدينيّة، وما تضمه في رحابها من أداء للشعائر، تشكل إحدى أبرز الحواضن الكبرى للهوية الفلسطينية، ومركزًا يستوعب جملةً من المظاهر الحياتية على الصعد الاجتماعية والثقافية للمدينة. ويُمكننا وصفها -ولو تجاوزًا- بأنها تشكل "الحيز العام" للفلسطينيين في مدينة القدس، وأنها أصبحت مع عزل القدس عن محيطها الفلسطيني عبر جدار الفصل، وتقليل قدرة الفلسطينيين على التنقل من القدس وإليها، القلب النابض للمجتمع الفلسطيني في المدينة المحتلة، في سياق بنية اجتماعية يشكل المسجد الأقصى حجر الأساس فيه للسكان. وأمام هذه المكانة، فعندما يعمد الاحتلال إلى إغلاقها -أي هذه المقدسات- وتقييد الوصول إليها، فإنه يستهدف البنية النفسية والاجتماعية للفلسطينيين، من خلال عددٍ من المسارات، ويُمكن تسليط الضوء على أبرزها:

- المسار الأول: ضرب "الأمن الوجودي" وإحداث الاغتراب المكاني

إغلاق أبواب المساجد والكنائس في القدس المحتلة، يوجد حالة من الصدمة، ولكنها صدمة متكررة في إطار الهجمات التهويدية التي تشنها سلطات الاحتلال، حيث تتكرر بشكلٍ جزئي أو كليّ عدة مرات في العام الواحد، في سياق الإجراءات والقيود التي تفرضها سلطات الاحتلال. ويهدف هذا المنع المتكرر إلى كيّ وعي الفلسطينيين، وزرع شعور دائم بالعجز، عجزهم عن الدفاع عن مقدساتهم في وجه آلة العنف الإسرائيلية، وما يتصل بعزلهم عن ركيزة من ركائز الحياة والمواجهة، وهو ما يعمّق حالة الاغتراب داخل المدينة المحتلة.

- المسار الثاني: الرسالة النفسية التي يسعى الاحتلال لتكريسها

تسعى سلطات الاحتلال من خلال هذه الممارسات، إلى إرسال رسالة ضمنية مفادها "أنتم هنا سكان مؤقتون، لا أصحاب الأرض"، وهو ما يغذي القلق الجماعي المتمثل في الخوف المستمر من فقدان الحيز المكاني المتبقي، وهو في هذه الحالة المقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى.

- المسار الثالث: عسكرة الزمن وتشويه الذاكرة الجمعية الأعياد والمواسم الدينيّة، على غرار شهر رمضان المبارك وسبت النور وعيد الفصح، تُعدّ محطاتٍ يُرمم فيها المجتمع نسيجه وتكاتفه، وإلى جانب أهميتها الدينيةً، تسمح للمجتمع بإعادة اختبار العديد من "ميكانيزمات" التكافل الاجتماعي والتواد والتراحم، إلى جانب تكثيف الحضور الهوياتي من خلال العادات والتقاليد وما يرافق هذه الأعياد من مظاهر عامة للفرح والسرور. إلا أن الاحتلال يعمل على تحويل هذه المواسم إلى محطات للقمع وتقطيع أوصال المدينة بالحواجز العسكرية، في سياق كسر هذه الرمزية الزمنية، وتحويل لحظات الفرح والتلاحم إلى محطات للألم والفقد والترقب، ما يُصيب الذاكرة الجمعية، بصدمات متتالية تُضعف المناعة النفسية للمجتمع بمرور الوقت.

- المسار الرابع: تفتيت النسيج الاجتماعي المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، الذين يمثلا "بوصلة" المجتمع الفلسطيني، والتي تستطيع توحيد هذا المجتمع ودفعه للمواجهة، إضافةً إلى أن منع الفلسطيني من الوصول إليهما، يعني عمليًا عزل الأحياء عن بعضها، وحرمان العائلات من مساحات التلاقي الطبيعية، كما تعزل الفلسطينيين خارج البلدة القديمة عن بعضهم، لما لهذه الأماكن من دور في التلاقي، على الصعد الفردية أو الجماعية، وإلى جانب ما سبق، تضرب هذه الإغلاقات الدورة الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بهذه المواسم. وهذا العزل يخلق مجتمعًا مفرغًا من مراكز ثقله، ومفككًا إلى وحدات متباعدة يسهل الاستفراد بها.

أخيرًا، *إغلاق المسجد الأقصى وبقية المقدسات جزء من هجمة الاحتلال على "حق الوجود" في القدس المحتلة*، فما يجري في المدينة منذ 28 شباط/فبراير الماضي، محاولة ممنهجة لقطع "الحبل السري" الذي يربط ما بين المقدسي ومدينته، وهو ارتباط له أبعاد -كما ذكرنا- روحية واجتماعية واقتصادية، ولا شك بأن *الاحتلال يُدرك بأن بقاء هذه المقدسات مفتوحة ومكتظة يعني بقاء الهوية الفلسطينية (الإسلامية والمسيحية) حيّة، ومتماسكة، وفاعلة)*، أي أنّ *المعركة في وجود هذه الإغلاقات لم تعد على "حق الصلاة" فقط، والحقوق الأصيلة المرتبطة بالمكان وقدسيته ومكانته، ولكنها انتقلت إلى مرحلة أخطر فهي معركة على "حق الوجود"*، ومحاولة لكسر الإرادة الجماعية التي تستمد صلابتها واستمراريتها من هذه المقدسات.

حين تتحول المهلة إلى كمين إستراتيجي

عباس الساعدي

في عالم الصراعات الكبرى لا تمنح (المهل) مجانا، ولا تعلن التحذيرات عبثا. المهلة التي لوح بها دونالد ترامب بعدم استهداف قطاع الطاقة في إيران خلال خمسة أيام لا يمكن قراءتها بوصفها نزعة تهدئة، بل كأداة ضمن هندسة تصعيد محسوب.

هذه المهلة في جوهرها ليست زمنا سياسيا، بل مساحة عمليات.

أولا: مفهوم (المهلة) في العقيدة الأمريكية:

العقيدة العسكرية والسياسية الأمريكية لا تتعامل مع الزمن كعنصر محايد بل كجزء من مسرح العمليات.

الـ5 أيام هنا قد تخدم ثلاث وظائف خفية:

* إعادة التموضع العسكري:

نقل وحدات قتالية خاصة قوات الانتشار السريع، إلى نقاط تماس قريبة من مسرح العمليات (الخليج، العراق، شرق المتوسط).

* استكمال بنك الأهداف:

تحديث معلومات الاستخبارات حول منشآت الطاقة الإيرانية خصوصا تلك المرتبطة بالتخصيب أو التكرير.

إرباك الخصم نفسيا.

* دفع القيادة الإيرانية إلى حالة ترقب وهو ما يخلق ضغطا داخليا بين خيار الرد الاستباقي أو الانتظار.

ثانيا: الكواليس غير المعلنة.. ماذا يجري خلف الستار؟

في قراءة دقيقة يمكن افتراض وجود تحركات غير مرئية تتزامن مع هذه المهلة:

* تحريك حاملات الطائرات باتجاه مناطق أقرب للضربات المحتملة.

* نشر منظومات دفاع جوي متقدمة لحماية القواعد الأمريكية والخليجية من أي رد إيراني.

* تعزيز وجود القوات الخاصة لعمليات نوعية داخل العمق أو على أطرافه.

* تنشيط الحرب السيبرانية لتعطيل أنظمة التحكم في الطاقة الإيرانية قبيل أي ضربة.

هذه ليست فرضيات نظرية بل نمط متكرر في السلوك الأمريكي منذ حرب الخليج وحتى اليوم.

ثالثا: (الحرب خدعة)... من الشعار إلى التطبيق:

المثل الذي يستحضر هنا – (الحرب خدعة) ليس مجرد حكمة تاريخية بل قاعدة عملياتية يتم تفعيلها بدقة:

الإعلان عن (عدم ضرب الطاقة) قد يكون غطاء لتهيئة ضربة أكبر.

المهلة قد تكون فخا استخباريا لاستدراج تحركات إيرانية يمكن رصدها واستهدافها.

الرسالة العلنية تختلف عن النية الحقيقية، وهو ما يعرف في الإستراتيجية بـ (التضليل العملياتي)

رابعا: هل هي مهلة لنشر القوات؟

الفرضية الأكثر خطورة... أن هذه الأيام الخمسة هي:

نافذة زمنية لإدخال آلاف الجنود إلى الشرق الأوسط دون إثارة ذعر مبكر

وهذا يشمل:

إعادة تموضع في العراق.

تعزيز قواعد في الكويت وقطر.

رفع الجهوزية في الإمارات العربية المتحدة.

الهدف:

خلق طوق عملياتي مكتمل يسمح بتنفيذ ضربة سريعة ثم احتواء الرد.

خامسا: لماذا قطاع الطاقة تحديدا؟

لأن استهداف الطاقة في إيران يعني:

شل الاقتصاد الإيراني خلال أيام.

ضرب مصدر التمويل الرئيس للسياسات الإقليمية.

خلق ضغط داخلي قد يتجاوز البعد العسكري.

لكن إعلان (عدم ضربه مؤقتا) يحقق هدفين:

طمأنة الأسواق العالمية.

تأجيل الصدمة، وليس إلغاءها.

سادسا: السيناريوهات المحتملة بعد انتهاء المهلة:

ضربة محدودة ومدروسة

تستهدف منشآت حساسة دون إشعال حرب شاملة.

تصعيد واسع يبدأ بضرب الطاقة ثم يمتد إلى البنية العسكرية.

تمديد المهلة (خدعة مضاعفة)

لإطالة زمن الاستنزاف النفسي والاستخباري.

وعليه فإن القراءة بعين البصيرة تشي بأن ما يجري ليس مهلة... بل هي عد تنازلي مغلف بالخداع.

وليس استبعادا للضربة... بل إعادة ترتيب لتوقيتها وشكلها.

الولايات المتحدة لا تعلن نواياها النهائية، بل تدير مسرحا من الإشارات المتناقضة، في حين تتحرك أدواتها بصمت.

أما أخطر ما في هذه المهلة، فهو أنها:

تجعل الخصم يراقب الساعة... في حين أن الضربة قد تأتي قبل انتهائها أو بعدها بلحظة غير متوقعة.

في لعبة الأمم لا تقاس القرارات بما يقال، بل بما يخفى.

وما بين خمسة أيام معلنة... و آلاف الجنود يعاد نشرهم بصمت... قد يكتب فصل جديد من صراع لا تحكمه التصريحات، بل تحسمه المفاجآت.

هنا... لا تبدأ الحرب حين تطلق الصواريخ، بل حين تمنح المهلات.

خطوة ما بين زئير الأسد واحتضاره

عادل ياسين

إطلاق حكومة الاحتلال اسم "عملية زئير الأسد" على الحرب ضد إيران لم يكن قرارًا عفويًا عابرًا؛ بل نتيجة مباشرة لحالة الغرور التي شعرت بها قيادتها السياسية والعسكرية، وبناءً على رغبتها الجامحة للتحرر من بوتقة الكيان الوظيفي إلى دولة عظمى إقليميًا ودوليًا "أسد الغابة يفرض السيادة".

وقد اعتقدت بأن احتجاجات الشارع الإيراني والصمت الدولي أمام جرائمها المتواصلة في غزة ولبنان وسوريا يمثل فرصة نادرة لإحداث تغيير جوهري في الشرق الأوسط وإعادة صياغته بما يتماشى مع رؤيتها وطموحاتها السياسية وأطماعها الاقتصادية.

كما ساهم في ذلك تقديرات موقف أجهزتها الأمنية التي تحدثت عن قدرتها على تحريك الشارع الإيراني خلال أيام معدودة للخروج بمظاهرات حاشدة ضد النظام الإيراني، بالتزامن مع توجيه ضربات موجعة تتمثل باغتيال قيادته السياسية والعسكرية وتدمير مقراته تمهيدًا لإسقاطه، عدا عن التعويل على توريط دول عربية وأوروبية وإيقاعها في شرك الحرب مع إيران لتصدر المشهد وتقوم بإنهاء مهمة إسقاط النظام نيابة عن إسرائيل والولايات المتحدة، لتخفيف أعباء الحرب عنها وجني المكاسب السياسية والاقتصادية لاحقًا.

مما لا شك فيه بأن نتنياهو قد تمكن من تحقيق أهدافه السياسية الشخصية من حربه على إيران، فقد نجح في تحويل الأنظار عن القضايا الداخلية الشائكة، عدا عن التهرب من كابوس المحكمة الذي يلاحقه في قضايا الفساد الأربع المتهم بها، أضف إلى ذلك إسكات المعارضين أو على الأقل تحييدهم وخفض انتقاداتهم.

إلا أنه رأى ورفاقه في حكومة اليمين المتطرف في الحرب على إيران وسيلة فعالة لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى تمكن إسرائيل من السيطرة على مضيق هرمز للتحكم في اقتصاد العالم؛ إلا أنهم تجاهلوا بأن هذه الأحلام قد تتحول في لحظة ما إلى أوهام؛ بل ربما كارثة يدفع المجتمع الإسرائيلي ثمنها اقتصاديًا واجتماعيًا.

فما بين حلمه بتحقيق أهداف الحرب المتمثلة بالقضاء على النظام الإيراني واستبداله بنظام جديد يساعده على إزالة التهديد النووي الإيراني ومنظومة الصواريخ الباليستية، وبين ما يحدث على أرض الواقع فجوات وفجوات؛ وقد تجلى ذلك باعتراف العديد من المحللين السياسيين والعسكريين بصعوبة، بل استحالة، تحقيق هذه الأهداف في ظل تطورات وتعقيدات الحرب أمام إيران، لا سيما وأنها نجحت في تحويلها من حرب خاطفة إلى حرب استنزاف مكلفة ومنهكة لكليهما سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا – ومن أراد التأكد فليقرأ ما كتبه المحلل العسكري ألون بن دافيد عن حالة الإنهاك التي بات يعاني منها سلاح الجو الذي يعتبر الذراع الاستراتيجي الطولي لإسرائيل، وليتابع التقارير التي تتحدث عن تكلفة الحرب التي تصل إلى 60 مليار شيكل حتى اللحظة، وهي تشكل ثلاثة أضعاف تكلفة الحرب على إيران في يونيو الماضي.

إلا أن الكابوس الأخطر الذي يخشى منه نتنياهو وحكومته هو إمكانية رضوخ الإدارة الأمريكية للضغوط الداخلية والخارجية، والموافقة على إنهاء الحرب قبل أن تتمكن حكومة نتنياهو من تحقيق أهدافها؛ لما لهذه الخطوة من كارثية على إسرائيل وعلى مستقبل نتنياهو السياسي.

ما يعني أن الأسد قد ينتقل بين عشية وضحاها من حالة الزئير إلى حالة الاحتضار.

كيف لا وقد بنت حكومة نتنياهو على سهولة تحقيق الانتصار أمام إيران، وما يترتب عليه من نجاحها في التأكيد على تفوقها العسكري الذي سيدفع المزيد من الدول العربية للهرولة نحوها طالبة العفو والانضمام إلى قائمة دول التطبيع، عدا عن تعزيز مكانتها الدولية التي ستفتح لها أبواب الأسواق العالمية على مصراعيها، طالبة الرضا والقرب من السيد اليهودي.

إن مجرد صمود النظام الإيراني ونجاحه في الحفاظ على بقائه سيكون بمثابة انتصار له، وانكسار وبدء الانهيار لحكومة نتنياهو، لا سيما وأنه بات يعد العدة لخوض معركة الانتخابات القادمة، ولن يجد حينها ما يقدمه للجمهور الإسرائيلي، ولن يكون بإمكانه تبرير الفشل في تحقيق الانتصار المطلق أمام غزة، أو التغطية على إخفاقات السابع من أكتوبر، أو الادعاء بأنه تمكن من القضاء على تهديد حزب الله وإسقاط النظام في إيران.

كما أن فشله في تحقيق الحسم أمام إيران سيسلب منه القدرة على التحرر من بوتقة الدور الوظيفي والظهور كدولة عظمى إقليميًا ودوليًا، وسيفقد إسرائيل فعالية التفوق العسكري وإمكانية تحقيق المكاسب السياسية والاقتصادية التي حلمت في الحصول عليها بعد انتصارها في الحرب على إيران.

لا سيما وأن مبدأ التفوق في جميع المجالات يمثل ركيزة أساسية في نظرية أمنها القومي باعتبارها سلسلة متكاملة ومترابطة، وأن نجاحها في أحد المجالات مرهون ببقية المجالات، وسقوطها في إحداها سيكون بمثابة سقوط مدوٍ كحجارة الدومينو.

إدراك الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية لحقيقة صعوبة تحقيق الأهداف أمام إيران دفعها لخفض مستوى التوقعات وبدء الحديث عن إمكانية الاكتفاء بإضعاف النظام بدلًا من إسقاطه، والاكتفاء بعرض الإنجازات العسكرية الأولية للخروج من ورطة الحرب وتجنب دفع ثمن الاستمرار فيها بدون فائدة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

عام ونصف من الانتظار.. أم تبحث عن أثر لابنها تحت الركام

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

منذ نحو عام ونصف، تجلس والدة سند سليمان جعرور على حافة الانتظار، تترقب خبرًا، أو إشارة، أو حتى بقايا جسد، تُنهي بها رحلة بحثها عن ابنها الذي فُقد تحت أنقاض مدرسة التابعين شرق مدينة غزة، دون أن يُعثر له على أثر.

تعود القصة إلى فجر السبت 8 أكتوبر 2024، حين ارتكب الاحتلال مجزرة دامية بقصف مدرسة التابعين في حي الدرج، أثناء أداء صلاة الفجر، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 100 فلسطيني، وسط دمار هائل غيّب ملامح المكان والضحايا معًا.

القصف العنيف بقنابل فتاكة لم يترك وراءه سوى الركام، إذ تبخرت جثامين عشرات الشهداء، واختفت آثارهم بالكامل، وكان من بينهم سند جعرور، الذي خرج إلى الصلاة ولم يعد.

تقول والدته إنها هرعت إلى مكان المجزرة فور وقوعها، علّها تجد ابنها بين الشهداء أو الجرحى، لكن حجم الدمار كان أكبر من أي قدرة على التعرف أو الانتشال.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "ما رأيناه لم يكن يُشبه أي شيء... لم نتمكن من التعرف على أحد، ولا حتى جمع الجثامين".

ومنذ ذلك اليوم، لم تغلق الأم باب الأمل، رغم قسوته، فهي لا تزال تنتظر "أي شيء" يدل على ابنها، حتى لو كان جزءًا صغيرًا من جسده، لتمنحه قبرًا، وتمنح نفسها نهاية لهذا الغياب المفتوح.

توضح الأم أن حرمانها من دفن نجلها كان الوجع الأكبر، خاصة أنها فقدت 17 شهيدًا من عائلتها خلال الحرب، وتمكنت من دفنهم جميعًا، ولكل منهم قبر تزوره، باستثناء سند الذي بقي بلا أثر.

لم يكن سند مجرد رقم في قائمة المفقودين، بل أبًا لثلاث بنات، أصغرهن رضيعة لم يتجاوز عمرها سبعة أشهر عند استشهاده، فيما تعيش شقيقتاها طفولة مبتورة في غياب الأب.

وتصف الأم الفقد الذي تعيشه بأنه "مختلف"، فغياب الجثمان لا يترك مجالًا للوداع، ولا يسمح للحزن أن يكتمل، ليبقى الحداد مفتوحًا بلا نهاية.

وتتساءل بمرارة: "أي مبرر لقصف مدرسة مليئة بالنازحين؟ وكيف يمكن أن تختفي أجساد بهذا الشكل؟".

وبحسب إفادات الدفاع المدني في غزة، فإن ظاهرة "تبخر الجثامين" باتت متكررة خلال الحرب، حيث أُبلغ عن فقدان آلاف الضحايا دون العثور على جثامينهم.

وأوضح المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل أن الطواقم الميدانية كثيرًا ما كانت تتلقى بلاغات عن وجود أعداد محددة من الأشخاص داخل مبانٍ مستهدفة، لكن عند الانتشال يُعثر على عدد أقل، ما يشير إلى أن بعض الأجساد تبخرت بالكامل تحت شدة القصف، وهو أمر غير مسبوق مقارنة بالحروب السابقة.

من جهته، أفاد المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسرًا بأن أكثر من 7 آلاف شخص ما زالوا في عداد المفقودين، بعضهم تحت الأنقاض، وآخرون في مناطق يصعب الوصول إليها، أو داخل مراكز احتجاز إسرائيلية دون معلومات واضحة عن مصيرهم.

في زاوية خيمتها، تحتفظ أم سند بصورة ابنها، تلمسها كل يوم، كأنها تحاول تثبيت ملامحه في الذاكرة، خشية أن يبتلعه الغياب كما ابتلعه الركام.

تقول بصوت متعب: "لا أريد شيئًا... فقط أريد قبرًا أزور فيه ابني".

الخيام بين الركام... صمودٌ يومي في مخيم «الرواسي الشامخات» بحي الزيتون

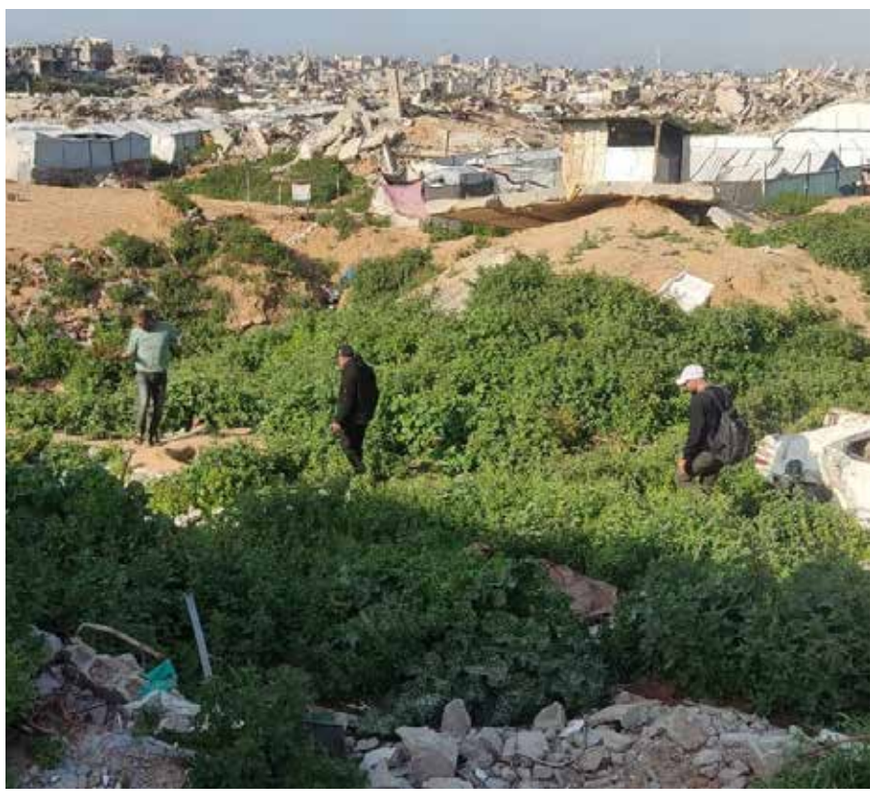

غزة/ صفاء عاشور:

في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، يتجسد واقع إنساني قاسٍ داخل مخيم "الرواسي الشامخات"، حيث تعيش أكثرُ من 258 عائلة بين أنقاض منازلها المدمرة، في خيام تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، وسط أزمات متفاقمة في المياه والمساعدات، رغم تمسك السكان بالبقاء في أرضهم ورفضهم النزوح.

وفي زوايا حي الزيتون، الممتدة من شارع 8 حتى دوار الكويت، لا يبدو المشهد مجرد تجمع لخيام مؤقتة، بل حياة كاملة تُعاد صياغتها فوق أنقاض البيوت. هنا، في مخيم "الرواسي الشامخات"، تتداخل تفاصيل الألم مع مظاهر الصمود، حيث تعيش أكثر من 258 عائلة بين حجارة منازل كانت يومًا ملاذًا آمنًا، قبل أن تتحول إلى شاهد صامت على واقع قاسٍ فرضته الحرب.

الخيام في هذا المكان ليستْ خيارًا، بل ضرورة فرضتها الظروف. تنتصب فوق أرض ما تزال تحمل ملامح بيوت مهدمة، وتُسنَد أحيانًا ببقايا جدران متصدعة، وكأن الركام نفسه يحاول أن يمنح ساكنيه قدرًا من الثبات والاستقرار. بين هذه المشاهد، يلعب الأطفال قرب أحجار كانت يومًا غرف نومهم، بينما تنشغل الأمهات بإعداد الطعام على نارٍ بدائية وسط الإسمنت المتناثر، في محاولة للحفاظ على تفاصيل الحياة اليومية رغم قسوتها.

أمام إحدى الخيام، يقف نادر شملخ، نازح يراقب محيطه بصمت، قائلاً: "لم نغادر المكان رغم كل شيء... هذه أرضنا، وهنا كانت بيوتنا، نحاول أن نعيش بما تبقى".

ويضيف بنبرة تختلط فيها المرارة بالثبات لصحيفة "فلسطين": "الخيمة لا تعوض البيت، لكنها تحمينا من العراء".

لكن خلف هذا الصمود، تتكشف معاناة يومية تتفاقم مع مرور الوقت، إذ أصبحت المياه، وهي من أبسط مقومات الحياة، نادرة داخل المخيم. وتقول سميرة هنا، وهي أم لخمسة أطفال لـ"فلسطين": "نقضي ساعات طويلة في انتظار الماء... أحيانًا لا نحصل إلا على القليل بالكاد يكفي للشرب". وتتابع: "أطفالنا يحتاجون إلى أكثر من ذلك، لكن لا أحد يسمع، رغم كثرة المناشدات للمؤسسات التي تزور المكان دون نتائج تُذكر".

ولا تقتصر الأزمات على المياه، بل تمتد إلى نقص حاد في المساعدات الإنسانية. ويؤكد السكان أن الدعم لا يصل بالشكل الكافي، فيما تتكرر الوعود دون استجابة فعلية. ويقول محمد السرحي: "نسمع عن مساعدات هنا وهناك، لكننا لا نراها تصل إلينا، نحتاج إلى تدخل حقيقي لا وعود".

وفي السياق ذاته، يشير أحد المسؤولين في المخيم، أبو عسكر عاشور، إلى أن حي الزيتون يُعد من أكبر أحياء المدينة وأكثرها تضررًا جراء الحرب، موضحًا أن الدمار الواسع خلّف احتياجات متزايدة لدى السكان الذين عادوا ليجدوا الركام بدل منازلهم، رغم تمسكهم بالبقاء في حيهم بدل النزوح إلى مناطق أخرى.

ويضيف عاشور لـ"فلسطين" أن المخيم يشهد في كل زاوية نداءات صامتة وأخرى واضحة؛ أمهات يبحثن عن الماء، وأطفال ينتظرون من يخفف معاناتهم، وعائلات تحاول التأقلم مع واقع لا يمنحهم خيارات كثيرة، رغم استمرار الأمل بشكل خجول.

كما يشدد على ضرورة تكثيف التدخلات الإنسانية، من خلال زيارات ميدانية للمؤسسات المختصة، وتقييم دقيق للاحتياجات، وتوفير الخدمات الأساسية التي تضمن الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، مع أهمية التنسيق بين الجهات المعنية لتفادي تكرار الوعود دون تنفيذ.

ورغم قسوة الظروف، يرفض سكان "الرواسي الشامخات" الاستسلام، ويتمسكون بالبقاء في أرضهم، مستندين إلى إرادة قوية تعكس عمق ارتباطهم بالمكان. وبين الخيام المنصوبة فوق الركام، لا تختصر الحكاية في مشهد نزوح مؤقت، بل في كرامة إنسانية تصارع للبقاء، وفي واقع يضع ضمير العالم أمام اختبارٍ مستمر للاستجابة.

الانشغال الاقليمي منح الاحتلال مساحة لتوسيع عدوانه بغزة

أبو ارشيد لـ"فلسطين": الحرب على إيران وضعت ترامب في مأزق صعب

واشنطن- غزة/ نور الدين صالح:

في ظل تصاعد التوترات الإقليمية وتشابك المسارات السياسية والعسكرية، تبرز حالة من الغموض تحيط بمستقبل العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران وسط تضارب التصريحات وغياب مؤشرات حاسمة على اتجاه الأمور.

وعلى هامش هذا الانشغال الدولي، تتراجع القضية الفلسطينية، لا سيما في قطاع غزة، عن دائرة الاهتمام، رغم استمرار العدوان وتشديد الحصار، ما يفتح الباب أمام مزيد من التعقيد في المشهد الإقليمي برمّته.

وفي هذا السياق، يقول الباحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في واشنطن، أسامة أبو ارشيد، إن مسار الأوضاع الإقليمية لا يزال يكتنفه الغموض في ظل تضارب التصريحات والمعطيات، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الولايات المتحدة وإيران، واحتمالات التصعيد أو التوصل إلى تسوية.

وأوضح أبو ارشيد لصحيفة "فلسطين"، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منح إيران مهلة محدودة لفتح مضيق هرمز، ملوّحًا بضرب منشآت الطاقة الإيرانية، قبل أن يعود ويمدد هذه المهلة، متحدثًا عن "مفاوضات مثمرة وبناءة"، في وقت نفت فيه طهران وجود مفاوضات مباشرة، مشيرة إلى تبادل رسائل عبر وسطاء إقليميين.

وأضاف أن المؤشرات الحالية توحي بوجود مسار تفاوضي قيد التشكل، مع حديث عن موافقة إيرانية مبدئية على عقد لقاءات مباشرة يُرجّح أن تستضيفها العاصمة الباكستانية إسلام آباد، غير أن طهران اشترطت ألا تضم المفاوضات شخصيات أمريكية بعينها، مطالبة بأن تكون على مستوى رفيع يضمن تقديم تعهدات حقيقية.

وبيّن أن الولايات المتحدة طرحت خطة شاملة تتضمن وقف البرنامج النووي الإيراني بشكل كامل، وتفكيك منشآته وتسليم اليورانيوم المخصب، إلى جانب فرض قيود على البرنامج الصاروخي، مقابل رفع العقوبات وتقديم دعم اقتصادي، إلا أن إيران ترفض هذه الشروط، متمسكة بحقها في التخصيب النووي لأغراض سلمية، ومطالبة بضمانات بعدم تكرار الانسحاب الأمريكي من أي اتفاق مستقبلي، إضافة إلى تعويضات عن الهجمات التي تعرضت لها.

وأشار أبو ارشيد إلى أن من غير المرجح أن تقدم إيران تنازلات جوهرية في ملف برنامجها الصاروخي أو ما تصفه واشنطن بـ"محورها الإقليمي"، معتبرًا أن هذه الأدوات تمثل ركيزة أساسية في استراتيجيتها الدفاعية، خاصة في ظل طبيعة المواجهة القائمة.

وفيما يتعلق بمآلات المفاوضات، أكد أن فشلها ليس حتميًا، لافتًا إلى أن إدارة ترامب تسعى لتحقيق إنجاز دبلوماسي أو عسكري يعزز موقعها الداخلي، بعد أن واجهت تحديات نتيجة تقديرات خاطئة بشأن سرعة حسم المواجهة مع إيران.

وأوضح أن هذه التقديرات لم تتحقق، سواء على مستوى إضعاف النظام الإيراني أو تقليص قدراته العسكرية، ما وضع واشنطن أمام واقع أكثر تعقيدًا.

كما لفت إلى أن استمرار التوتر انعكس على الداخل الأمريكي، خاصة مع ارتفاع أسعار الطاقة، ما يزيد الضغوط السياسية على الإدارة الأمريكية قبيل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، ويجعل البحث عن مخرج أو "نصر" أمرًا ملحًا، رغم صعوبة تحقيقه في ظل المعطيات الحالية.

غزة تتراجع

وفي سياق متصل، قال أبو ارشيد إن الحرب على غزة تراجعت بشكل ملحوظ عن صدارة الاهتمام الدولي، رغم استمرار العمليات العسكرية وتشديد الحصار على القطاع، مشيرًا إلى أن انشغال الإدارة الأمريكية بالملف الإيراني منح (إسرائيل) مساحة أوسع لمواصلة عملياتها.

ورجّح أن يعود ملف غزة إلى واجهة الاهتمام الدولي في المرحلة المقبلة، إلا أنه استبعد أن تمارس واشنطن ضغوطًا كبيرة على (إسرائيل) لتحقيق تقدم ملموس، خاصة في ملفات إعادة الإعمار أو التوصل إلى ترتيبات نهائية، في ظل تركيز (تل أبيب) على قضايا أمنية، أبرزها نزع سلاح حركة حماس.

وختم أبو ارشيد بالتأكيد على صعوبة التنبؤ بمآلات المرحلة المقبلة، سواء على صعيد العلاقة الأمريكية الإيرانية أو تطورات الأوضاع في غزة، في ظل تعقيدات المشهد وتشابك العوامل الإقليمية والدولية.

تركيا تحث دول الخليج لعدم الانخراط في الحرب الإسرائيلية - الأمريكية على إيران

انقرة/ وكالات:

كثّفت تركيا تحرّكاتها الدبلوماسية في محاولة لثني دول مجلس التعاون الخليجي عن الانضمام إلى الحرب التي تشنّها (إسرائيل) والولايات المتحدة ضد إيران، وسط مخاوف متزايدة من انزلاق المنطقة إلى مواجهة أوسع، وفق ما نقلته وكالة "بلومبرغ" الأمريكية اليوم الأربعاء.

وقالت مصادر مطلعة على الاتصالات إن أنقرة دعت حكومات الخليج إلى ضبط النفس، رغم تصاعد الغضب من الضربات الإيرانية التي استهدفت موانئ ومنشآت للطاقة ومطارات في عدد من الدول. وفي هذا السياق، أجرى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان جولة شملت السعودية والإمارات وقطر، كما أجرى اتصالات مع نظرائه في المنطقة.

وبحسب المصادر، تدرس القوى الخليجية، وعلى رأسها السعودية والإمارات، خياراتها في ضوء التطورات، إلا أنها لا تزال تستبعد الانخراط المباشر في النزاع ما لم تُقدم إيران على استهداف بنى تحتية حيوية مثل شبكات الكهرباء والمياه.

وحذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من مخاطر التصعيد، قائلاً: "لا نريد أن تتحول الحرب إلى حرب استنزاف بين دول المنطقة. الأعمال الانتقامية، خصوصًا ضد دول الخليج، تنطوي على هذا الخطر"، بحسب ما أوردته "بلومبرغ".

وتتعرّض عدة عواصم ومدن في دول الخليج لهجمات إيرانية، منذ 28 شباط/فبراير الماضي، باستخدام صواريخ باليستية ومسيرات، في تصعيد يهدد بتوسيع رقعة النزاع.

وتقول طهران إن ضرباتها تستهدف دولًا تستضيف قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها. في المقابل، تؤكد الحكومات الخليجية أنها لم تشن أي غارات على إيران انطلاقًا من تلك القواعد، وأنها ليست طرفًا في العمليات العسكرية الجارية.

ارتفاع حصيلة ضحايا عدوان الاحتلال على لبنان إلى 1094 شهيدا

بيروت/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا عدوان جيش الاحتلال الإسرائيلي على لبنان إلى 1094 شهيدا، وفق التقرير الصادر عن مركز عمليات الطوارئ.

وقالت الوزارة، إن العدد الإجمالي للجرحى منذ 2 آذار/مارس الماضي ارتفع إلى 3119 مصابا، في ظل استمرار غارات الاحتلال على مناطق متفرقة من البلاد.

وشنت (إسرائيل) غارات جوية مكثفة على الضاحية الجنوبية ومناطق في الجنوب والبقاع، تلاها عمليات توغل بري محدودة في جنوب البلاد، فيما تتسع رقعة الصراع إقليميًا في ظل استمرار الحرب على إيران منذ أواخر شباط/فبراير الماضي.

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 7 شوال 1447هـ 26 مارس/ آذار
Thursday 26 March 2026

WWW.FELESTEEN.PS

وقفة احتجاجية بمدريد تطالب بطرد الأندية الإسرائيلية من البطولات الأوروبية

مدريد/ وكالات:

أقيمت في العاصمة الإسبانية "مدريد"، وقفة احتجاجية، تطالب بطرد الأندية الإسرائيلية من البطولات الأوروبية، على غرار ما حصل مع الفرق الروسية عقب الحرب على أوكرانيا عام 2022.

وجاءت الوقفة الاحتجاجية، التي شارك فيها المئات، تزامناً مع إقامة مباراة ريال مدريد وضيفه هبوعيل تل أبيب ضمن منافسات الدوري الأوروبي لكرة السلة.

واتهم المشاركون (إسرائيل) بارتكاب جرائم إبادة جماعية في فلسطين ولبنان مطالبين الهيئات الرياضية الدولية باتخاذ موقف صارم يمنع مشاركة الأندية الإسرائيلية بما لا يتناقض مع مبدأ تكافؤ المعايير في الرياضة.

وأقيمت المباراة في أجواء استثنائية، بدون حضور جماهيري، وسط إجراءات أمنية مشدّدة فرضتها السلطات الإسبانية، تحسباً لأي توترات أو تحركات احتجاجية في مدرجات الملعب.

وتأتي هذه التحرّكات ضمن موجة أوسع من الاحتجاجات في عدد من المدن الأوروبية، إذ تتصاعد الدعوات لمقاطعة الفرق الإسرائيلية ا، في وقت لم تصدر فيه أي قرارات رسمية حتى الآن بهذا الشأن، ما يعكس استمرار الجدل حول دور الرياضة في القضايا السياسية والإنسانية.

من تحت الركام.. رهف تعيد حياكة حلمها

غزة/ فاطمة العويني:

بين ركام منزلها المدمر في مدينة غزة، كانت الشابة رهف محيسن تبحث عن خيوط لم تنقطع تمامًا، تحاول أن تمسك بها لتعيد حياكة حلمها الصغير الذي كاد أن يندثر تحت وطأة الحرب.

لم يكن طريق العودة سهلًا؛ فالحرب الإسرائيلية لم تترك لها سوى ذكريات مشروعها "لمسات فنية"، بعد أن دمرت منزل عائلتها وأفقدتها أدواتها ومشغولاتها، لتجد نفسها نازحة في ظروف معيشية قاسية، بلا مصدر دخل أو استقرار.

لكن شغفها بفن الكروشيه، الذي بدأ كهواية تعلمته ذاتيًا عبر الإنترنت، ظل حيًا بداخلها.

تقول رهف لصحيفة "فلسطين": "في البداية كان التعلم صعبًا، لكن مع الوقت أصبحت أتقن العمل، وبدأت أنتج مشغولات نالت إعجاب من حولي".

قبل الحرب، كان لمشروعها زاوية خاصة في منزل العائلة، تقضي فيها ساعات طويلة في إنتاج قطع يدوية لزبائنها، الذين يتابعونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو من محيطها القريب.

غير أن الحرب قلبت حياتها رأسًا على عقب، إذ نزحت مع عائلتها مرات عدة، وفقدت كل ما تملك، بما في ذلك أدوات مشروعها ومنتجاته.

وعقب عودتها إلى غزة، بدأت رحلة البحث بين الأنقاض، علّها تعثر على ما يمكن إنقاذه. وبالفعل، تمكنت من استعادة بعض الأدوات وبقايا المشغولات، لتقرر البدء من جديد، رغم كل الصعوبات.

تقول رهف: "إعادة المشروع أعادت لي شيئًا من الحياة، حتى لو بشكل بسيط".

لكن العمل لم يكن ميسورًا؛ فشح المواد الخام وارتفاع أسعارها، إلى جانب انقطاع الكهرباء والإنترنت، شكلت عوائق كبيرة أمام الإنتاج والتسويق.

وللتغلب على ذلك، لجأت رهف إلى حلول بديلة، فاستخدمت كراتين المساعدات الغذائية بدلًا من البلاستيك والخشب لصناعة مستلزمات العرائس المطرزة، كما أعادت تدوير بقايا الأقمشة التي عثرت عليها تحت الأنقاض.

هذا الإصرار لم يمر دون دعم، إذ لاقت تشجيعًا من محيطها، وبدأت تتلقى طلبات على مشغولاتها، خاصة تلك المستخدمة في جلسات تصوير العرائس، إلى جانب قطع تزيّن ما تبقى من المنازل المدمرة، وتضفي لمسة من الحياة وسط الركام.

في الجزء الأوسع من الحكاية، تبدو قصة رهف انعكاسًا لواقع آلاف الشبان والشابات في غزة، الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم بوسائل بسيطة، في ظل حصار مستمر وواقع اقتصادي هش.

ورغم ساعات العمل الطويلة، والتكاليف المرتفعة، ترى رهف في مشروعها أكثر من مجرد مصدر رزق؛ إنه محاولة لاستعادة ذاتها، وإثبات قدرتها على الاستمرار.

تقول بابتسامة خجولة: "مشروعي الصغير هو بداية رجوعي للحياة... حتى لو كانت الحياة صعبة".

إنفوجرافيك

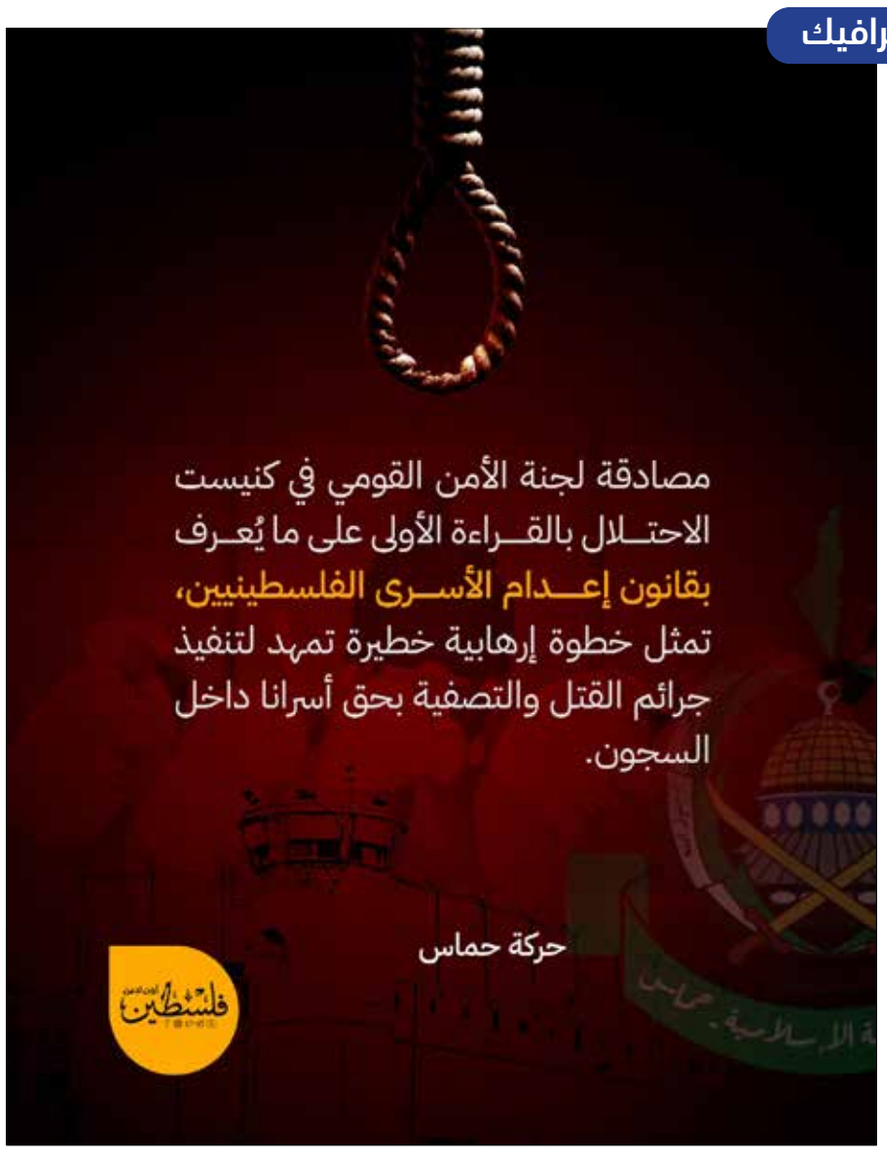

د. بلسم الجديلي

التفكير الرغائبي... قراءة نفسية في صناعة القرار تحت الضغط

في سياقات الصراع الممتد، لا تقتصر المواجهة على المجال العسكري أو السياسي، بل تمتد بعمق إلى البنية المعرفية والنفسية للفرد والجماعة. فهناك، في مستوى الإدراك والتفسير، تتشكل القناعات، وتُبنى التوقعات، ويتحدد نمط الاستجابة للأحداث.

ومن بين أبرز الانحرافات المعرفية التي تظهر في مثل هذه السياقات ما يُعرف في الأدبيات النفسية بـ التفكير الرغائبي (Wishful Thinking)، وهو نمط إدراكي يميل فيه الفرد إلى تفسير الواقع أو توقع نتائجه بناءً على رغباته الداخلية، لا على المعطيات الموضوعية المتاحة.

بين الأمل كقيمة نفسية والوهم كتشوه إدراكي

من منظور إرشادي، يُعد الأمل أحد أهم مصادر التكيف النفسي، خاصة في البيئات الضاغطة كحالات الاحتلال أو الحروب. فهو يعزز الصمود، ويمنح معنى للاستمرار. إلا أن المشكلة تبدأ عندما يحدث خلط وظيفي بين الأمل بوصفه دافعًا، والتفكير بوصفه أداة تحليل.

فعندما يتحول الأمل إلى بديل عن التقييم الواقعي، ينشأ ما نسميه بالتفكير الرغائبي.

ويتجلى ذلك في أنماط مثل:

- بناء توقعات إيجابية دون سند واقعي كاف.
- التقليل من حجم المخاطر بدافع الحفاظ على التوازن النفسي.
- تضخيم المؤشرات الإيجابية الصغيرة وإهمال المؤشرات السلبية.

وهنا لا يكون الفرد أمام أمل صحي، بل أمام آلية دفاع نفسي تخفف القلق على حساب الدقة.

في صناعة القرار: من الانحياز المعرفي إلى الخطأ الاستراتيجي

تشير أدبيات علم النفس المعرفي إلى أن الانحيازات الإدراكية، ومنها التفكير الرغائبي، تلعب دورًا حاسمًا في تشويه عملية اتخاذ القرار، خاصة تحت الضغط.

وعندما تنتقل هذه الأنماط من المستوى الفردي إلى المستوى القيادي أو الجمعي، فإنها قد تُترجم إلى:

- قرارات مبنية على تقديرات عاطفية.
- رهانات غير محسوبة على متغيرات خارجية.
- افتراضات غير مختبرة حول سلوك الخصوم أو الحلفاء.

وفي هذه الحالة، لا يعد القرار تعبيرًا عن شجاعة مدروسة، بل يصبح أقرب إلى سلوك اندفاعي مغطى بتبريرات معرفية.

الديناميات النفسية للتفكير الرغائبي في الحروب

في سياق الصراع، يتغذى هذا النمط من التفكير على مجموعة من العمليات النفسية، أبرزها:

تضخيم الذات (Overestimation Bias)

حيث يتم المبالغة في تقدير القدرات الذاتية، كتعويض نفسي عن الشعور بالتهديد.

التقليل من الخصم (Underestimation)

وهو آلية دفاعية تهدف إلى تقليل القلق، لكنها تؤدي إلى أخطاء تقديرية خطيرة.

إساءة قراءة الحلفاء (Projection & Assumptions)

إسقاط الرغبات الذاتية على مواقف الآخرين، وافتراض دعم غير مضمون.

إعادة تفسير الواقع بشكل مشوَّه (Cognitive Reframing)

حيث يُعاد تأويل الأحداث—حتى السلبية منها—بما يخدم التوقعات المسبقة.

من الخطأ الطبيعي إلى النمط الخطِر

من المهم التأكيد أن الخطأ في التقدير سمة إنسانية عامة، ولا يمكن تجنبه بالكامل.لكن الإشكالية تظهر عندما يتحول الخطأ إلى نمط متكرر غير خاضع للمراجعة. وتتجسد الخطورة في:

- الإصرار على نفس التقديرات رغم تعارضها مع الواقع.
- تبرير الإخفاق بدل تحليله.
- إنتاج خطاب جمعي يعزز الوهم بدل تصحيحه.

وهنا نكون أمام ما يمكن تسميته بـ التصلب المعرفي، وهو من أخطر معوقات التعلم والتكيف.

قراءة نفسية في الواقع الفلسطيني

في الحالة الفلسطينية، يتداخل العامل النفسي مع السياسي بشكل معقد. فنحن أمام:

- جماعة تمتلك مستوى عاليًا من الصمود النفسي.
- في مقابل بيئة صراعية شديدة التعقيد وعدم التوازن.

وفي مثل هذه البيئات، يصبح من الضروري الحفاظ على توازن دقيق بين:

- الأمل كحافز نفسي. - الواقع كمرجعية تحليلية.

لأن اختلال هذا التوازن—خاصة لصالح التفكير الرغائبي— قد يقود إلى:

- تضخم التوقعات. - صدمات نفسية جماعية عند الإخفاق.
- تآكل الثقة بالقيادة أو بالذات الجمعية.

الوعي كآلية وقاية نفسية

من منظور الإرشاد النفسي، يُعد الوعي أحد أهم أدوات الوقاية من الانحيازات المعرفية. فالقدرة على التمييز بين الرغبة والواقع تمثل مهارة نفسية عليا. والجماعات الأكثر قدرة على الصمود ليست فقط تلك التي تمتلك الموارد، بل التي تمتلك:

- وعيًا نقديًا بذاتها. - وفهمًا موضوعيًا لخصمها.
- وقدرة على مراجعة قراراتها.

خاتمة:

التفكير الرغائبي ليس مجرد خطأ في التفكير، بل هو انحراف إدراكي قد تكون له تبعات نفسية وسياسية عميقة إذا ما تسلل إلى دوائر صنع القرار. الأمل ضرورة نفسية لا غنى عنها.. لكن الحقيقة شرط أساسي للبقاء. وبينهما، يتحدد دور العقل:

إما كأداة لتنظيم الواقع والتكيف معه.. أو كوسيلة لإعادة إنتاج الوهم بصورة أكثر إقناعًا.